



جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام
في معهد دار السعادة بمالانق
(دراسة وصفية تقويمية)

بحث علمي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إشراف :

إعداد :

أ.د. مهيمن

الطالب : عیدروس محسن بن عقيل

د. قريب الله بابكر مصطفى

رقم التسجيل : ١١٧٢٠٠٦٣

العام

٢٠١٣ م / ١٤٣٤ هـ

استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

(سورة يوسف : ٢)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

ومما يسر الباحث في إتمام هذا البحث لنيل درجة الماجستير بعون الله العليم الخبير، وهو المستعان و عليه التكلان، وهو الذي وهب الباحث العزيمة والهمة العالية لإتمامه حتى خرج على شكله و صورته البسيطة في أيديكم الآن.

لا قربان للثناء والجزاء إلا تقديم شكري و تحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من أسهم في هذا البحث العلمي ومن شارك في التدقيق والمراجعة وتحقيق المراجع . وإلى كل من زودوني، مشكورين بأرائهم و توجيهاتهم وجميع الزملاء الذين يساعدوني مساعدة نافعة. وقدم الباحث الشكر الخاص إلى :

١ سماحة الأستاذ الدكتور الحاج موجيا رهرجو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية بمالانق.

٢ سماحة الأستاذ الدكتور مهيمن، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية بمالانق، والمشرف الأول الذي أفاد الباحث علمياً وعملياً ووجه خطواته في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الإنتهاء منه، فله من الله خير الجزاء والبركة ومن الباحث عظيم الشكر والتقدير

٣ سماحة الدكتور شهداء صالح، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا

٤ سماحة الدكتور زلفي مبارك، سكرتير قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

٥ سماحة الدكتور قريب الله بآبكر مصطفى، المشرف الثاني، الذي بذل للباحث كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث، فله مني خالص الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والنعمة.

٦ فضيلة الأستاذ الحاج نور حسن الدين بن عبد اللطيف مربي معهد دار السعادة الإسلامي غوبوك كلاكَة تومفانق مالانق، و سماحة مجلس رئاسة المعهد ومجلس الأعوان وجميع الأساتذة فيه، منهم الأستاذ فائز والأستاذ لقمان والأستاذ فخر الوجود، ولا أنسى كل من ساعدني لطلب البيانات وأعطاني فرصته لمقابلة ومناقشة.

لاقول أحدر لي بالتقديم إلا قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو لهم الله العليقدير على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله فيما عملوا. نسأل الله التوفيق والسداد.

الباحث

عیدروس محسن بن عقيل

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث الوصفي التقويمي الذي حضره الطالب:

الاسم الكامل : عيدروس محسن بن عقيل

رقم التسجيل : S-2/11720063

موضوع : تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة

البحث : بمالانق (دراسة وصفية تقويمية)

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور قريب الله بابكر مصطفى

الأستاذ الدكتور مهيمن

يعتمد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور شهداء صالح

رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام
في معهد دار السعادة بمالانق
(دراسة وصفية تقويمية)

بحث وصفي وتقويمي لنيل درجة الماجستير قسم تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب : عيدروس محسن بن عقيل رقم التسجيل: S-2/11720063
قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطاً لنيل درجة
الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الخميس، ٢٧ جوني ٢٠١٣ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- ١- الدكتور تور كيس لوبيس رئيساً ومناقشاً التوقيع:
- ٢- الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم مناقشاً التوقيع:
- ٣- الأستاذ الدكتور مهيمن مشرفاً ومناقشاً التوقيع:
- ٤- الدكتور قريب الله بابكر مصطفى مشرفاً ومناقشاً التوقيع:

يعتمد،

عميد كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور مهيمن

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٥٣٧٥

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالاتي:

الاسم الكامل : عيدروس محسن بن عقيل

رقم التسجيل : ١١٧٢٠٠٦٣

العنوان : شارع أدي إرما سرياني ٣٣٤/١ مالانق

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير الشرط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق تحت عنوان:

تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة بمالانق
(دراسة وصفية تقويمية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانق، ١٥ يوني ٢٠١٣م

صاحب الإقرار

عيدروس محسن بن عقيل

رقم التسجيل: ١١٧٢٠٠٦٣/S-2

مستخلص البحث

عیدروس محسن بن عقيل، ٢٠١٣م ، تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة بمالانق (دراسة وصفية تقويمية). المشرف الأول: الأستاذ الدكتور مهيمن، والمشرف الثاني : الدكتور قريب الله بابكر مصطفى

الكلمات الأساسية : بيئة اللغة العربية، مهارة الكلام

أن ترقية مهارات الطلاب الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) تحتاج إلى بيئة عربية تساعد ولا تكفي ساعة أو ساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد. ومن المعاهد التي قامت بتكوين بيئة اللغة العربية معهد دار السعادة بمالانق. وأسئلة البحث، هي (١) ما دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة بمالانق؟ و(٢) كيف تكون بيئة اللغة العربية بمعهد دار السعادة بمالانق؟ و(٣) كيف يتم تحسين البيئة اللغوية بمعهد دار السعادة بمالانق؟. إن مدخل هذا البحث هو المدخل الكيفي، وهو بحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التقويمي. وأما نتائج البحث، أن دور البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام لا يجري كما يرام. وأن البيئة تكون اصطناعية. وأن تنمية تحسين بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة تتبلور على الأنشطة اللغوية في الفصل وخارجه.

ABSTRACTION

Idrus Muchsin Bin Agil, 2013. Formation of arabic environment to increase speaking competency at the Islamic boarding school "Darussa'adah" Gubugklakah Tumpang Malang (descriptive evaluative). Thesis for Program of study, Arabic language education, Post-graduate of Stade Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Counsellor: I. Prof. Dr. Muhaimin, II. Dr. Gareeb Allah Babiker Mustafa.

Keyword: Arabic Environment, Speaking Skills

Improve the four language skills (listening, speaking, reading and writing) needed in the Arabic language environment that will help. Islamic Boarding Schools which has established arabic language environment is the Islamic boarding school "Darussa'adah" Malang. The formulation of the problem are: 1)What is the role of enviromental and Arabic in improving the skills of speaking in islamic boarding school? How the arabic environment at the Islamic boarding school "Darussa'adah" Malang? How to perfection at the Islamic boarding school "Darussa'adah" Malang?. This research uses a qualitative and descriptive approach, a phenomenon presentation method as fact and making conclusion with real phenomena.

The results of this research are : First, the role or Arabic in improving the skills of speaking at Islamic boarding school "Darussa'adah" did not run as expected. Secondly, Environment in the form of the Arabic language boarding school Darussa'adah made in accordance with the natural environment. Third, an Arabic environment inIslamic boarding school "Darussa'adah crystallizes at some activities of language in the classroom and outside class.

ABSTRAKSI

Idrus Muchsin Bin Agil, 2013. *Pembentukan lingkungan arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara di pondok pesantren Darussa'adah Gubugklakah Tumpang malang (Deskriptif Evaluatif).* Tesis. Program Studi Bahasa Arab, Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: I. Prof. Dr. Muhaimin, II. Dr. Gareeb Allah Babiker Mustafa.

=====

Kata kunci: Lingkungan Bahasa Arab, Keterampilan Berbicara.

Mengembangkan empat keterampilan dalam pembelajaran bahasa (mendengar, berbicara, membaca dan menulis) butuh lingkungan berbahasa arab untuk mampu membantunya. Hal tsb bukan satu atau dua jam dalam sepekan di kelas. Pondok pesantren Darussa'adah termasuk salah satu pondok pesantren yang membuat lingkungan berbahasa arab. Rumusan masalahnya adalah : bagaimana peran lingkungan bahasa arab dalam meningkatkan keterampilan berbicara pelajar di pondok pesantren *Darussa'adah*? Bagaimana bentuk lingkungan bahasa arab di pondok pesantren *Darussa'adah*? Bagaimana kesempurnaan lingkungan bahasa arab di pondok pesantren *Darussa'adah*?. Metodologi penelitian ini adalah metode kualitatif dan jenis penelitiannya adalah deskriptif evaluatif.

Hasil penelitian ini adalah : pemerolehan pelajar keterampilan berbicara dipengaruhi dua faktor; internal dan eksternal. Bentuk lingkungan bahasa arab di pondok pesantren *Darussa'adah* dibuat sesuai dengan lingkungan alami tetapi masih tidak berjalan seperti yang diharapkan. Lingkungan bahasa arab di pondok pesantren *Darussa'adah* mengkristal pada beberapa kegiatan kebahasaan di kelas dan di luar kelas.

محتويات البحث

الصفحة

الموضوع:

ب	الاستهلال.....
ج	شكر و تقدير
هـ	تقرير المشرفين
و	اعتماد لجنة المناقشة
ز	إقرار الطالب
ح	مستلخص البحث.....
ط	مستلخص البحث باللغة الإنجليزية.....
ي	مستلخص البحث باللغة الإندونيسية
ك	محتويات البحث
س	قائمة الملاحق

الفصل الأول

الإطار العام

١	أ- المقدمة
٣	ب- أسئلة البحث
٣	ت- أهداف البحث.....
٣	ث- فروض البحث.....
٣	ج- أهمية البحث.....
٤	ح- حدود البحث.....
٤	خ- تحديد البحث.....
٥	د- الدراسات السابقة

الفصل الثاني الإطار النظري

٩	المبحث الأول : بيئة اللغة العربية.....
٩	أ- مفهوم البيئة اللغوية.....
١١	ب- دور البيئة اللغوية في اكتساب اللغة الثانية.....
١٢	ت- أقسام البيئة اللغوية.....
١٥	ث- كيف تكون بيئة اللغة العربية جيدة.....
١٦	ج- خصائص البيئة اللغوية الجيدة.....
١٩	ح- الاستراتيجيات لتكوين البيئة في تعليم اللغة العربية.....
٢٠	خ- استراتيجيات البيئة في ترقية تعليم اللغة العربية.....
٢٣	المبحث الثاني : مهارة الكلام.....
٢٣	أ- مفهوم مهارة الكلام.....
٢٣	ب- أهمية مهارة الكلام.....
٢٤	ت- أهداف تعليم الكلام.....
٢٥	ث- مواد تعليم مهارة الكلام.....
٢٧	ج- طرق تعليم مهارة الكلام.....
٢٨	ح- تقويم مهارة الكلام.....

الفصل الثالث

منهجية البحث

- أ- منهج البحث ٣٠
- ب- مجتمع البحث و عينته و أسلوب اختياره ٣٠
- ت- متغيرات البحث ٣١
- ث- أدوات البحث ٣١
- ج- مصادر البيانات ٣٣
- ح- أسلوب تحليل البيانات ٣٤

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- المبحث الأول : لمحة عن معهد دار السعادة ٣٧
- المبحث الثاني : عرض البيانات وتحليلها ٤١
- الأول : بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة ٤١
- أ- الأحوال في الفصل ٤١
- ب- الأحوال خارج الفصل ٥١
- الثاني : اكتساب الطلبة مهارة الكلام في اللغة العربية في معهد دار السعادة
- أ- الأسباب الداخلية ٥٥
- ب- الأسباب الخارجية ٥٧

الثلث : كيفية دور البيئة العربية في معهد دار السعادة في ترقية مهارة الكلام

- أ- عدم الوسائل التعليمية الحديثة ٦٩
- ب- قلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية ٧٠
- ت- عدم وجود قسم إحياء اللغة ٧٠
- ث- قلة دوافع الطلبة وانقطاع الصلة بينهم والمعلم ٧١
- ج- الاستحياء وخوف الوقوع في الخطأ ٧٢
- المبحث الثالث : تقويم وتفسير نتائج البحث**
- أ- البيئة العربية في معهد دار السعادة ٧٣
- ب- كيفية اكتساب الطلبة مهارة الكلام في اللغة العربية بمعهد دار السعادة ٧٧
- ت- كيفية دور البيئة العربية في معهد دار السعادة في ترقية مهارة الكلام ٧٩

الفصل الخامس الخاتمة

- أ- النتائج..... ٨٣
- ب- التوصيات ٨٤
- ت- الاقتراحات ٨٤
- قائمة المصادر و المراجع ٨٥
- الملاحق..... ٨٨

قائمة الملاحق

رقم	موضوع	صفحة
١	نقاط المقابلة	٨٨
٢	الصور المتعلقة بالبحث	٩٦
٣	خطاب مدير كلية الدراسات العليا إلى مدير معهد دار السعادة	٩٨
٤	خطاب مدير معهد دار السعادة إلى مدير كلية الدراسات العليا	٩٩
٥	بطاقة الإشراف	١٠٠
٦	السيرة الذاتية	١٠١

أ- المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

تؤثر البيئة اللغوية على استيعاب مهارات اللغة الأربع. فقد ذكر في عدة بحوث ودراسات اللغة أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة طيبة سيكونون أسرع وأكثر دقة من غيرهم. كان العرب في الماضي يرسلون أولادهم إلى البادية لاكتساب اللغة الجيدة، على الرغم من فهم وقدرة آبائهم في اللغة العربية تحدثا وتعلما ولنجاة الأولاد ليكونوا فصحاء أذكاء أقوىاء، لأنهم يشتركون بأنشطتهم.

وذكر عبد الواحد وافي أن اللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينون، وإنما تجعلها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الجمعية، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل للأفكار. فكل فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاما لغويا يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقيا بطريق التعلم والمحاكاة، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى ويصب أصواته في قوالبه ويحتذيه في تفاهمه وتعبيره^١. لذا إعداد بيئة لغوية جيدة سوف تؤثر كثيرا على قدرة كل شخص على الكلام.

فتعلم اللغة العربية وتعليمها ليس أمرا سهلا بالنسبة للأبناء الناشئين غير الناطقين بها. يحتاج كل متعلم و معلم إلى الوسائل المتنوعة للوصول إلى الأغراض الناجحة والبيئة اللغوية الممتازة لأن اللغة والبيئة شيان متلازمان متلاصقان. إذا تكلمنا عن اللغة لزم علينا أن نتكلم عن بيئتها اللغوية لأنها أصبحت وسيلة حيوية لتحقيق نجاح تعلم اللغة و تعليمها لدى الطلاب. والبيئة التعليمية والتعلمية هي كلية من العناصر التي يحشدها المربي أو المعلم

^١ علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، (جدة: مكتبة عكاظ، ١٩٨٣) ص: ٦

من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم والأنشطة التربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده والتي تهدف كلها إلى استراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه^٢.

ويرى بشيري أن تنمية مهارات الطلاب اللغوية الأربع تحتاج إلى بيئة عربية تساعد ولا تكفي الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد، وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"^٣. لو كان للبيئة تأثير قوي و كبير في ترسيخ وتركيز الأديان في نفوس الإنسان، فما بال تأثيرها في سلوك الإنسان اللغوي، فإنه لا يختلف فيه اثنان في أن للبيئة تأثيراً قوياً وجلياً لتكوين لغة الإنسان^٤.

فمعهد دار السعادة من المعاهد التي تقوم بتكوين البيئة اللغة العربية لأجل استيعاب الطلاب المهارات اللغوية لهم خاصة في مهارة الكلام. فيهيئ بيئة اللغة العربية حتى تساعد على ترقيتها. مع ذلك نجد بعضهم لا يستوعبون كثيراً مهارة الكلام. ومن الملاحظ أن البيئة لم تقم كما هو المطلوب، نجد هناك مشكلة في تهيتها واكتساب اللغة العربية.

من هذه القضايا يهتم الباحث لتحليل المشكلات الموجودة بالبحث العلمي وبذلك يقدر على إصلاحها وتوظيفها لترقية مهارة الكلام. فجعل الباحث موضوعه في رسالة الماجستير "تكوين بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة لترقية مهارة الكلام".

^٢ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية و تعليمها، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١م) ص: ١١

^٣ صحيح البخاري، الجزء ٢، كتاب: الجنائز، رقم: ١٢٩٦

^٤ حللمي زهدي، البيئة اللغوية: تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانق: مكتبة جامعة مولانا مالك

إبراهيم، ٢٠٠٩) ص: ٧

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة هذا البحث فهي كما يلي :

١- ما دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة
بمالانق؟

٢- كيف تكون بيئة اللغة العربية بمعهد دار السعادة بمالانق؟

٣- كيف يتم تحسين البيئة اللغوية بمعهد دار السعادة بمالانق؟

ت- أهداف البحث

أهداف البحث التي يريد الباحث تحقيقها هي :

١- الكشف عن دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد دار
السعادة .

٢- معرفة أحوال بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة.

٣- معرفة كيفية تحسين البيئة اللغوية في معهد دار السعادة.

ث- فروض البحث

و فروض هذا البحث هو أن البيئة اللغوية تساعد على ترقية مهارة الكلام
في معهد دار السعادة.

ج- أهمية البحث

١- لمدرسي اللغة العربية : لزيادة المعرفة في تحقيق تكوين البيئة العربية
في أي مكان كان .

٢- لمعهد دار السعادة و غيره : أن تكون نتيجة هذا البحث وسيلة
لإصلاح و توظيف البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام.

٣- للطلاب : كمرجع يستفاد منه.

ح- حدود البحث

يحدد الباحث في الدراسة كما يلي :

١- الحد الموضوعي

يقوم الباحث بدراسته هذه المتعلقة بتكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب في معهد دار السعادة بمالانق جاوى الشرقية لتحسين النطق والطلاقة في الكلام.

٢- الحد المكاني

معهد دار السعادة غوبوك كلاكه تومفانق بمالانق جاوى الشرقية وركز الباحث على الطلاب في الفصول المتفوقة.

٣- الحد الزماني

يحدد الباحث البحث بمعهد دار السعادة بمالانق جاوى الشرقية في شهر أبريل من السنة الدراسية ٢٠١٢-٢٠١٣.

خ- تحديد المصطلحات

١- تكوين : مصدر كلمة "كوّن" بمعنى "جعل" أو "هيأ"

٢- بيئة اللغة العربية : هي كل ما يسمعه المتكلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم اللغة العربية وتعليمها.

٣- معهد دار السعادة : اسم المعهد الإسلامي الذي يركز على تدريس اللغة العربية و العلوم الدينية للدعوة إلى الله .

٤- مهارة الكلام : هي المهارات التي تتعلق بتنمية النطق و استيعاب المفردات و تركيب الجملة و الطلاقة و الفهم .

د- الدراسات السابقة

يراد هنا البحوث السابقة التي تتعلق بنفس الموضوع ، وبعد الاطلاع والنظر إلى البحوث الموجودة وجد الباحث عددا كبيرا من البحوث عن البيئة اللغوية في المعاهد والمدارس ، منها :

- ١- دراسة **حليمي زهدي** في سنة ٢٠٠٧ عن البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة الوصفية والتقويمية) رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق. **فمشكلات البحث:** (١) ما هي بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب؟ (٢) كيف يكتسب الطلبة المهارات العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب؟ (٣) لماذا يكون هناك الاختلاف لاكتساب الطلبة المهارات العربية؟. **ومنهج بحثه:** بحثاً كیفياً ووصفياً. ومصادر البيانات منها: الأقوال، والأفعال، والأحوال، والوثائق، والمصدر الإحصائي. وأدوات جمع البيانات: الباحث نفسه، ودليل المقابلة، والتوثيق الميداني، وتعبيرات يومية، في الفصل أواخره، والتعبيرات المكتوبة التي كانت في الأوراق، وتعاليق الأساتذة. وطريقة جمع البيانات: الملاحظة المشاركة، والملاحظة بدون المباشرة، والمقابلة، والطريقة الوثائقية. ثم تحليل البيانات: عرض البيانات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها تحليلاً نقدياً. وأما نتائج بحثه: (١) إن بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب تنقسم إلى بيئتين: بيئة اصطناعية وطبيعية. (٢) هناك عاملان في كيفية اكتساب طلبة المهارات العربية: العوامل

الداخلية والخارجية. العوامل الداخلية: التشجيع، والموهب، والذكائية. والعوامل الخارجية البيئة، والمعلم، والإصلاحات، والمواد الدراسية، والحفظ، والتقليد، والوظيفة، والحوافز، والتمرينات، والوسائل التعليمية. (٣) اختلاف الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية بمختلف طرائق التدريس المستخدمة، والأدوات المستعملة، والأهداف المتفرقة، والبيئة المحيطة، والأوقات المستغرقة، والنشاطات مهارية المختلفة، واختلاف الهوايات والمواهب، والسن، وخلفية الدراسة المتنوعة، والذكاء المتلكة، والدوافع المستثارة، والمشاركة بها في العملية التعليمية في الفصول وخارجها، والممارسة والتكرار في التعليم، والجهد والاجتهاد.

٢- دراسة عَفَّة الخيرية في السنة ٢٠٠٩ عن استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو بجاوى الشرقية، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق. **فمشكلات البحث:** (١) كيف حال البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو؟ (٢) ما هي الأنشطة اللغوية المناسبة عند المدرسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو؟ (٣) ما مدى فعالية هذه الأنشطة اللغوية عند المدرّسات و الطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو (في تنمية مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)؟ **ومنهج البحث:** المنهج التجريبي. ومجتمع هذا البحث وعينته هي جميع طالبات المعهد في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو إلا الصف الثالث العادي والصف السادس، وعددهن حوالي ٧٥ تلميذة. وأدوات البحث المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة والاستبانة. ومصادر البيانات لهذا البحث هي مدرّسات اللغة

العربية ومسؤولات قسم اللغة و طالبات المعهد. ونتائجه: (١) حالة البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي قسمين: البيئة الاصطناعية والبيئة الطبيعية. (٢) الأنشطة اللغوية المناسبة عند المدرّسات و الطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو هي جميع الأنشطة اللغوية الجارية في المعهد، ومن الممكن بمحاولة الأنشطة اللغوية الأخرى المريحة التي لم تعقد في بيئة المعهد لتنمية رغبة الطالبات في التخاطب باللغة العربية. (٣) إن هذه الأنشطة اللغوية (التمثيل المسرحي) فعالة عند المدرّسات والطالبات لتطوير البيئة العربية في معهد "دار الاستقامة" الإسلامي بوندووسو في تنمية مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

٣- دراسة تقيم الله في سنة ٢٠١٢م عن البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد السلام بمالانق (دراسة وصفية وتقويمية)، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق. فمشكلات البحث: (١) كيف بيئة اللغة العربية في معهد السلام بمالانق؟ (٢) كيف يكتسب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام؟ في معهد السلام بمالانق؟ (٣) كيف دور بيئة اللغة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام في معهد السلام بمالانق؟. ومنهج بحثه: بحثاً كيفياً ووصفياً. ومصادر البيانات منها: الأقوال، والأفعال، والأحوال، والوثائق، والمصدر الإحصائي. وأدوات جمع البيانات: الباحث نفسه، ودليل المقابلة، والتوثيق الميداني، وتعبيرات يومية، في الفصل أواخره، والتعبيرات المكتوبة التي كانت في الأوراق، وتعاليق

الأساتذة. وطريقة جمع البيانات: الملاحظة ، والمقابلة، والطريقة الوثائقية. ثم تحليل البيانات: عرض البيانات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها تحليلًا نقديًا. وأمّا نتائج بحثه: (١) إن تنمية بيئة اللغة العربية في معهد السلام تتبلور على الأنشطة اللغوية. (٢) اختلاف الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية. يختلف العملية التعليمية في الفصول وخارجها. (٣) أن دور البيئة العربية لم تقم كما هي المطلوبة.

بالنظر إلى البحوث السابقة، إن الباحثين درسوا البيئة وعلاقتها باكتساب المهارات العربية، كبحث حليمي زهدي، أو تطوير البيئة بالأنشطة اللغوية كبحث عفة الخيرية، أو دور البيئة الغوية كبحث تميم الله. فهذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة لأن الباحث يدرس كيفية تحسين تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام مع الاستراتيجية الجيدة في تكوينها. فرأى الباحث ضرورة تخصصها بالدراسة والنظر.

المبحث الأول : بيئة اللغة العربية

أ- مفهوم البيئة اللغوية

البيئة في اللغة مشتقة من فعل (بوأ)، و له معان عدة، فبوأه منزلاً: نزل به إلى سند جبل، وبوأه له وبوأه فيه : هيأه له وأنزله ومكن له فيه، و(تبوأ) نزل وأقام، ومنه في القرآن الكريم (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) ^٥ أي اتخذوا، والاسم البيئة بمعنى المنزل، وقد ذكر ابن منظور لكلمة (تبوأ) معنيين قرييين من بعضهما، الأول: بمعنى إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه والثاني: النزول والإقامة ^٦.

وأما تعريف البيئة اصطلاحاً فقد تعددت تعريفات العلماء لها، وسبب ذلك أن لفظ البيئة شائع الاستخدام ونذكر بعضاً من هذه التعريفات وهي كما يلي:

١- يرى بشيري أن البيئة هي الوسط أو المكان الذي تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة، ولها عوامل وقوي خارجية تؤثر في الإنسان وسلوكه ^٧.

٢- مرزوقي يقول أن البيئة هي جميع الأشياء و العوامل المادية و المعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم و ترغب الطلاب

^٥ سورة يونس: ٨٧

^٦ ابن منظور، لسان العرب، الطبعة السادسة (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م) باب الهمزة، فصل الباء

^٧ بشيري، ٢٠٠١، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية مالانق (المقالة التي ألقاها في

الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية جاوى-بالي)

في ترقية اللغة العربية و تدفعهم و تشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية^٨.

٣- محمد جمال يقول أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، و التي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته^٩.

٤- وأما البيئة اللغوية كما رأى هيدي دولاي فهي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء و حين مشاهدة التلفاز، و حين قراءة الجريدة، الأحوال حين عملية التعلم في الفصل، و حين قراءة الدروس و غيرها^{١٠}.

أما التعريفات التي قد ذكرنا سابقا فمختلفة في ألفاظها ولكن تتركز على هدف واحد وهو أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني.

أما البيئة التي قصدها الباحث هنا هي بيئة اللغة العربية، إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية تدفعهم و تشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات

^٨ مرزقي، ٢٠٠١، البيئة التعليمية للغة العربية، في مقالته التي ألقاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانق: مالانق.

^٩ جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، (مصر: دار الاعتصام) ص: ١٨٠

^{١٠} حليمي زهدي، البيئة اللغوية: تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانق: مكتبة جامعة مولانا

مالك إبراهيم، ٢٠٠٩) ص: ٣٩

المهينة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، و التي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم و تعليم اللغة العربية.

ب- دور البيئة اللغوية في اكتساب اللغة الثانية

البيئة هي كلّ ما حولنا. وأمّا مدخل البيئة اللغوية هو أحد المدخل التعليمي الذي يهدف لأن يرقّي كفاءة الدارس في اللغة الثانية باستخدام / باستفادة البيئة كمصدر التعلّم.

يرى كراشن (Krashen): أثّرت البيئة اللغوية الاصطناعية والطبيعية على كفاءة تكلم الدارس باللغة الثانية. وبالطريقة المختلفة، أثّرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة، ومن جهة أخرى أثّرت البيئة الاصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء.

فاندماج بين عملية تعلّم اللغة الثانية في الفصل واستخدام البيئة اللغوية الفعالة خارج الفصل سيرقّي مهارة الكلام للدارسين.

يرى دولي (Dulay) أنّ كيفية البيئة اللغوية تلعب دوراً مهماً للدارس لنيل النجاح في تعلّم اللغة الثانية. البيئة اللغوية هي الجزء الأهمّ في نجاح الطالب لتعلّم اللغة الثانية. إذن، قال هذا الرأي أنّ تعلّم اللغة يتعلّق تعلقاً شديداً بالبيئة.

يرى ماسون (Mason) أنّ الدارس يتعلّم بفعل نفسه (بالتطبيق)، وليس بالكلمات التي قالها المدرّس. ففي تعلّم اللغة، ينبغي للمدرّس أن يربّي الدارس للاتصال باللغة الثانية في الواقع/ الحقيقة. هذه الحالة تدلّ أنّ البيئة كثير ما تؤثر على عملية اكتساب اللغة لا سيما لمهارة الكلام.

عرفنا أنّ أحد العوامل في اكتساب اللغة هو التكرار. إذن، كلّما اعتاد الدارس باستجابة المثير الذي جاء إليه، زادت عملية اكتساب اللغة. بعض البحوث تقول أنّ تعلّم اللغة العربية بإحياء الحالة البيئية هو طريقة جيدة لنيل النتيجة في تعلّم اللغة. لأنّ الآن، توجد كثرة الطرق المنتشرة في تعليم اللغة، لكن لا ينال النتيجة الكبيرة. فلذلك، البيئة اللغوية هي إجابتها.

يُفرضُ هذا المدخل بأنّ الأنشطة التعليمية ستكون جذابة لدى الدارسين إذا كانت المادة صدرت من البيئة، حتى كانت المادة تتعلّق بالحياة اليومية وتفيد لبيئتهم^{١١}.

ت- أقسام البيئة اللغوية

هناك قسمان للبيئة اللغوية، وهما كما يلي:

١- البيئة اللغوية الطبيعية

يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عندما نتحدث مستخدمين اللغة الأولى أو اللغة الثانية في الشارع أو الملعب مثلاً. وفي المقابل، عندما يستخدم المعلم اللغة الثانية في غرفة الصف في تدريب لغوي، فلا شك أنّ التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية. يصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية.

Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/Lingkungan-Bahasa-Dan-Kemahiran..pada tanggal 8 April 2013 pukul 11.00.^{١١}

ولقد دلت البحوث أنّ البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب أسرع للغة الثانية من البيئة الاصطناعية. كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة الثانية بصورتها الطبيعية، تحسن مستوى اكتساب اللغة الثانية، وأنّه إذا تساوى الزمن، فإنّ البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية، التي هي بيئة غرفة الصف. وهذا يعني أنّ تعلم اللغة الثانية في موطنها الأصلي أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة ما خارج موطنها الأصلي.

كما دلت البحوث أنّ المهارة اللغوية في اللغة الثانية تتقدم بشكل أفضل إذا استخدمت اللغة الثانية كلغة تعليم Medium of Instruction، أي استخدمت في تدريس المواد الأخرى مثل العلوم والاجتماعيات، مقارنة باستخدام اللغة الثانية كلغة فقط.

٢- البيئة اللغوية الاصطناعية

هناك نوعين من الثنائية اللغوية: الثنائية الطبيعية Natural Bilingualism والثنائية الاصطناعية Artificial Bilingualism. وفي الواقع، إنّ هذين النوعين من الثنائية يتوازيان مع النوعين من البيئتين اللغويتين: البيئة الطبيعية والبيئة الاصطناعية. والبيئة اللغوية الاصطناعية، هي بيئة تعلم اللغة الثانية في الصف. وهي سبيل لاكتساب اللغة الثانية. ورغم أنّ هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلّا أنّ لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدّم حلاً واقعياً لملايين الطلاب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن اللغة الثانية لسمعوها هناك ويكتسبوها في بيئة طبيعية، إذ تقوم المدرسة بإحضار اللغة الثانية إليهم. كما أنّ المدرسة قد تهتمّ بعرض الأحكام النحوية للغة الثانية، وهذا قد يتناسب مع سن بعض المتعلّمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار اللغة الثانية عن طريق استقراء القوانين (من خلال تقديم أمثلة عديدة سابقة) أو عن طريق استنباط القوانين (تطبيقها على أمثلة عديدة لاحقة). إضافة إلى هذا، إنّ

القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة المتعلم لنفسه وهو يكتب اللغة الثانية أو يتكلم بها. كما أنها تساعد في تصحيح نفسه إذا أخطأ.

وفي الواقع، إنَّ مدى فعالية معرفة القوانين اللغوية في مجال تكوين المهارات اللغوية أمر مشكوك فيه. فهناك الملايين من الناس في كل مكان يتكلمون اللغة الأولى أو اللغة الثانية وهم لا يعرفون القوانين اللغوية التي تحكم اللغة التي يتكلمون بها. وهناك أيضًا الملايين من الأطفال الذين يتكلمون اللغة الأولى بإتقان في كل مكان قبل أن يذهبوا إلى المدارس وقبل أن يتعلموا أي شيء عن قوانين اللغة الأولى. هذا يثبت أنَّ إدراك قوانين اللغة ليس شرطًا في إتقانها. ولكن بالطبع هذا لا يثبت أنَّ تعلم قوانين اللغة لا يفيد في اكتسابها^{١٢}.

وبالشكل التفصيلي في سياق تنمية البيئة العربية، هناك خمسة أقسامٍ من البيئة اللغوية التي تحتاج إلى الملاحظة القوية من أيِّ جهات، وهي كالتالي:

١. البيئة المرئية، كمثال: الصور، والإعلامات، والمجلة الحائطية التي كانت كلّها كتبت بالخط العربي.
٢. البيئة السمعية والمرئية، التي تتكون من المكان لاستماع الخطبة، والأناشيد، والإذاعة (الراديو)، والتلفزيون العربية.
٣. بيئة المعاملة أو عملية التعليم والتعلم باستخدام اللغة العربية.
٤. بيئة نظام المدرسة، وهي من نظام المدرسة ليجب كل سكان المدرسة باستخدام اللغة العربية في الأيام المخصصة.

^{١٢} محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٨م)،

٥. البيئة النفسية الفعالة، وهي تكوين صورة إيجابية للغة العربية^{١٣}.

ث- كيف تكون بيئة اللغة العربية جيدة

المنهج والمعلم والبيئة التعليمية والأنشطة غير الصفية وهي جوانب لا يمكن الفصل فيما بينها إذا ما أردنا تطويراً حقيقياً وعلمياً حيث أن من سمات التطوير العلمي أن يكون شاملاً لا جزئياً خاصة في تعليم وتعلم اللغة العربية. والبيئة التعليمية هي: " جملة من الظروف المادية والتدريسية والتسييرية وتعلق بالظروف المادية: بتصميم المكان الذي يشغله الصف والمبنى المدرسي ، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والمصادر التعليمية المتوافرة، وبالمتغيرات الطبيعية التي يتصف بها الصف : من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة وما إلى ذلك^{١٤}.

أما الظروف التدريسية فتشمل أفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل غرفة الصف، سواء ماتعلق منها بتحديد الأهداف التدريسية، أو بأساليب التدريس أو بالتقويم، وفي الغالب ثمة توافق إلى حد كبير بين تصميم المكان وبين الظروف التدريسية السائدة فيه، فيما الظروف التسييرية تتعلق بالقواعد والمعايير التي يعمل بها في البيئة التعليمية لضبط سلوك المتعلمين، أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم. ولذا يتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعلم، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم جنبا إلى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولكي تتحقق أهداف التعليم، لابد أن تكون البيئة التعليمية

^{١٣} Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal

9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/Lingkungan-

Bahasa-Dan-Kemahiran..pada tanggal 8 April 2013 pukul 11.00.

^{١٤} تميم الله، البيئة العربية ودورها في ترقية مهاراتي الاستماع والكلام بمعهد السلام راجحاً بنتور مالانق، رسالة

ماجستير غير منشورة، مالانق: كلية تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١٢م. ص: ٢٩

جاذبة ومشوقة، يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمن والتحدي وتحفزهم على التعلم^{١٥}. ومن هذا المنطلق اهتم التربويون بالبيئة التعليمية التي يجري فيها تعلم الطلبة، ويتم فيها تنشئتهم الاجتماعية والثقافية، ويتحقق فيها نموهم، وقد يتساءل البعض عن موجبات هذا الاهتمام المتزايد بالبيئات التعليمية، ويمكن الإجابة على ذلك بأن تعلم الطلبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص البيئات التعليمية التي يتم فيها تعلمهم، فضلاً عن انتشار ظاهرة العنف في المدارس ونفور كثير من الطلبة من التعليم بالمدارس.

ج- خصائص البيئة اللغوية الجيدة

ومن خصائص البيئة التعليمية الجيدة، مايلي^{١٦}:

- ١- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.
- ٢- وجود رسالة واضحة للبيئة، تُظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولطلبتها ولجتمعتها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.
- ٣- أن تكون بيئة آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد.
- ٤- أن تكون بيئة ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه، وتستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.

^{١٥} تميم الله، المرجع السابق، ص: ٣٠

^{١٦} تميم الله، المرجع السابق، ص: ٣٠

- ٥- أن يتسم البيئة بالتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد وليس دور المصدر للمعلومات.
- ٦- أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.
- ٧- أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم.
- ٨- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلميهم داخل الصفوف وخارجها.
- وباعتبار برنامج تحسين البيئة التعليمية يهدف إلى زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل وخارجها من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وشبكات خارجية من خلال الانترنت فأن البيئة التعليمية التي تساعد على دمج التقنيات التعليمية يجب أن تتسم بما يلي^{١٧}:
- ١- أن تكون بيئة نشيطة: بمعنى أن يشارك الطلبة في عمليات عقلية مختلفة وأن يكونوا مسئولين عن النتائج التي يحصلون عليها، كما يمكنهم استخدام التقنية لإيجاد مصادر متعددة للخبرات واستخدام الحاسب لإجراء العمليات الحسابية والمنطقية
- ٢- أن تكون بيئة بنائية : في هذه البيئة يقوم المتعلمون بإدخال الأفكار الجديدة على المعرفة السابقة لفهم المعنى وينون معارفهم

^{١٧} تميم الله، المرجع السابق ، ص : ٣٢

- بأنفسهم مستخدمين المصادر المتعددة للمعرفة والمهارات المتاحة عن طريق استخدام شبكات الحاسب والانترنت
- ٣- أن تكون بيئة تعاونية : وفي هذه البيئة يعمل الطلاب على شكل مجموعات تعلم صغيرة حيث يساعد كل منهم الآخر لتحقيق التعليم الأفضل، وفي هذه الحالة يمكنهم استخدام البرمجيات المختلفة لتعزيز التعلم التعاوني واستخدام شبكات الحاسب وأدوات التعليم الإلكتروني كأدوات اتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة.
- ٤- أن تكون بيئة مقصودة ومنظمة: وفيما يكون لدى المتعلمين مسبقاً أهداف معرفية وغير معرفية يسعون لتحقيقها.
- ٥- أن تكون بيئة محادثة واتصال: وذلك عن طريق استخدام أدوات التقنية المختلفة لتخطي البعد المكاني والاتصال مع مجموعات أخرى.
- ٦- أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية: يُقدم إلى المتعلمين واجبات (مشكلات) من البيئة الحقيقية، ويمكن استخدام المحاكاة لمساعدة المتعلمين على فهم وحل هذه المشكلات^{١٨}.
- ٧- أن تكون بيئة تفكر: يمكن للمتعلمين التفكير في العمليات المعرفية التي حصلت في بيئة التعلم وكذلك في القرارات التي تم اتخاذها للوصول للحل المطلوب، ويمكن استخدام الحاسب وأدوات التعلم الإلكتروني المختلفة كأدوات إنتاج لعرض ذلك أو كأدوات للقيام بالعمليات المعرفية المختلفة

^{١٨} تميم الله، المرجع السابق، ص: ٣٣

ح- الاستراتيجية لتكوين البيئة في تعليم اللغة العربية

ويرى بشيري أن تكون البيئة اللغوية يحتاج إلى إستراتيجيات وهي كما يلي^{١٩}:

- ١- إنشاء سكن الطلاب، وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وإقامة الأنشطة العربية خارج وقت الدراسة.
- ٢- تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.
- ٣- عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة حول الموضوع المدرسي والاجتماعي والسياسي.
- ٤- إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية الاصطناعية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصة العربية داخل الفصل الدراسي.
- ٥- إقامة أنشطة عربية في يوم معين من أيام الأسبوع بحيث أن يقوم الطالب بميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومباريات وكل هذه الأنشطة تجري تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وإرشاد المشرفين والمدرسين في اللغة العربية.
- ٦- تدريب الطلاب على اللقاء الخطابية بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة.
- ٧- تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبى حاجات الدارسين حسب مستوياتهم العلمية ويقوم المدرسون بتشجيع

^{١٩} بشيري، ٢٠٠١، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية مالانق (المقالة التي ألقاها في

الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية جاوى-بالي)

الدراسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص أوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية في المكتبة (أو إقامة النشاط المكتبي). وتعويدهم على قراءة المجلات والدورية والجرائد العربية.

٨- إصدار المجلات أو المنشورات الطلابية يطبع فيها كتابات الطلاب من الانطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم.

٩- إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية

١٠- تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج اللغة الفصحى الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية أو الطريق الرسمي الآخر

١١- التعاون مع مدرسي مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.

خ- استراتيجيات البيئة في ترقية تعليم اللغة العربية

من المعلوم أنه ليس لكل مدرسة من المدارس الإسلامية عوامل البيئة المادية والمعنوية. لذا لابد على المدرس أن يستفيد من عوامل البيئة الموجودة في مدرسته أحسن وأقصى ما يمكن مع المحاولة الدائمة لزيادتها كما ونوعاً^{٢٠}.

^{٢٠} حلومي زهدي، المرجع السابق، ص: ٦٤

خطط مرزوقي كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية^{٢١}:

- ١- اجعل تعليمك جذابا ومشوقا ومظهرك جميلا وكلامك فصيحاً مؤدباً لينا.
- ٢- التزم بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذاهبية في أعينهم.
- ٣- لاتترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلماً ومهنة فتكون ساقطاً أمامهم لم يكن لديك هبة وبالتالي فهم لايهتمون بتدريسك بل بنفسك أيضاً.
- ٤- قلل من الشرح والبيان وأكثر بدلاً من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى اكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان.
- ٥- اجعل علاقتك بهم علاقة إنسانية بحيث يقع بينك وبينهم الحب والرحمة والرعاية والاهتمام، وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريباً منه حتى لا يشعر بوحشة وخشونة وبعيدا عنهم أيضاً.
- ٦- حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لا يشعر بصعوبة اللغة العربية فيكرهوا وينفروا عنها.
- ٧- حفز تشجيع الطلاب على تعلم وتدريب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينياً وعلمياً ودينياً وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المخالفين.
- ٨- كون فيما بينهم روح التنافس عن طريق المسابقات.

^{٢١} مرزوقي، دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة العربية، في مقالته التي القاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١١م.

- ٩- أكد أن لطلاب اللغة العربية توقعات وطموحات مستقبلية طيبة سواء في الناحية الدينية أو العلمية أو السياسية والاقتصادية أو غيرها.
- ١٠- حاول أن تكون الإعلانات والمعالم والشعارات والأنظمة المدرسية مكتوبة باللغة العربية.
- ١١- أعط الطلاب فرصة ومجالاً للتدريب على اللغة العربية.
- ١٢- ضع معهم القوانين والأنظمة التي تنظم الطلاب في استعمال وتطبيق اللغة يومياً^{٢٢}.

^{٢٢} تميم الله، المرجع السابق، ص: ٣٧

المبحث الثاني : مهارة الكلام

أ- مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون^{٢٣}.

والكلام اصطلاحاً هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة^{٢٤}.

ب- أهمية مهارة الكلام

الكلام ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية. أما أهمية الكلام فمنها^{٢٥}:

- ١- الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود.
- ٢- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره.

^{٢٣} علي حسين الدليمي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة، (عمان-أردن: دار الشروق، ٢٠٠٣م) ص:

٢٠٠

^{٢٤} منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمية، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣) ص:

١٠

^{٢٥} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دارالمسلم، ١٩٩٢م)، ص: ٨٧ —

٣- نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

٤- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

٥- الكلام مؤشر صادق — إلى حد ما — للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

ت- أهداف تعليم الكلام

أهم أهداف تعليم الكلام هي^{٢٦}:

- ١- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- ٢- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- ٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- ٤- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.

^{٢٦} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغوية العربية لغير الناطقين

بها، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م) ص: ١٣٠

- ٥- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- ٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيت وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربية.
- ٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال وعصرية.
- ٨- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.
- ٩- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة
- ١٠- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

ث- مواد تعليم مهارة الكلام

١- المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة. وكل منهما له دوره في عملية الاتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة والاستفسار عن المعنى الغامض في الحديث^{٢٧}.

^{٢٧} أحمد فؤاد عليان، المرجع السابق، ص: ١٠٩

لذلك، أن المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمحادثة وجدنا أن المحادثة ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، وأن يكون قادراً على تغيير مجرى الحديث، ومعرفة الأماكن والأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها، ولا بد أن يكون قادراً على تقديم الناس بعضهم لبعض^{٢٨}.

٢- المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، وسائل ومجيب. وأساس المناقشة هي أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد^{٢٩}. وفيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشة. وينبغي أن نلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمنا^{٣٠}.

٣- حكاية القصص

هي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة، وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدرب على مهارات الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عاملاً من عوامل ترقية الكلام^{٣١}.

^{٢٨} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣م) ص: ١٤٧

^{٢٩} أحمد فؤاد عليان، المرجع السابق، ص: ١١٠

^{٣٠} محمد إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص: ١٤٧

^{٣١} أحمد فؤاد عليان، المرجع السابق، ص: ١٠٦

ج- طرق تعليم مهارة الكلام

١- الأسلوب المباشر

وهو من الأساليب الشائعة الاستخدام في تعليم وتعلم اللغات الثانية، ولعل هذا الأسلوب هو ما شاع تسميته بالطريقة المباشرة. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق، ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة، وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حديثاً حيويًا كاملاً، فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالخبرة الحقيقية التي أعطت الفكرة بنبضها الحقيقي^{٣٢}.

٢- سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

ومن مميزات هذا النمط أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة كبيرة من الصحة فالأخطاء عادة ما تكون قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير ويوجهه، فكل جملة تؤدي للجملة التالية، وهذا المنطق والتسلسل يجعل الطلاب قادرين على إدراك الخطأ والتصحيح لبعضهم البعض.

وكذلك أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدالة عليه، وهذا يساعد الدارس أيضاً على أن يذكر اللغة في مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة^{٣٣}.

^{٣٢} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، الجمع السابق، ص: ١٣٦

^{٣٣} المرجع نفسه، ص: ١٣٨-١٣٩

٣- الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة ومع نمو قدرة الدارسين على الاستجابة للمواقف الشفهية ينتقل المعلم إلى مراحل أكثر تقدماً، فيتقدم من السهل إلى المعقد، ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق^{٣٤}.

ح- تقويم مهارة الكلام

هو وسيلة لمعرفة نتائج الطريقة التعليمية. رأت سوهرسيمي أريكونط أنه وسيلة أو الطريقة المرتبة لجمع البيانات عن أحوال شخص نظراً إلى نتائج تعلمه. وتهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفهيًا أو كتابيًا ولكن الإجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفهيًا لأن هدف الاختبار هو قياس قدرة الكلام^{٣٥}. ويختبر التعبير الشفهي بعدة طرق منها^{٣٦}:

١- يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة.

٢- توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفهيّة تتطلب إجابات شفهيّة قصيرة.

٣- من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على الشريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة.

٤- تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفهيًا في وقت محدد.

^{٣٤} المرجع نفسه، ص: ١٣٩-١٤٠

^{٣٥} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠م) ص: ١١٣

^{٣٦} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية، ١٩٨٦م) ص: ١٦٥

٥- يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.

ولاشك أن هناك أن صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقييم هذه المهارة، حيث أنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. كما أن درجة الاختبار الكلامي ستكون قريبة من الذاتية بعيدة عن موضوعية في العديد من الحالات بسبب كثرة العوامل ذات العلاقة^{٣٧}.

ويمكن أن نلاحظ إلى المحاورة بين الطلاب لنقيس كفاءتهم في الكلام، وكما قال عالم فوروانطا (Ngalim Purwanto) " أن الملاحظة هي أداة من أدوات التقويم. وفي ضوء تقويم نتيجة التعلم تستخدم الملاحظة كتقنية التقويم لقياس عملية التعلم في ناحية المهارات^{٣٨}.

^{٣٧} المرجع نفسه، ص: ١٠٤

^{٣٨} Ngalim Purwanto, *Prinsip-Prinsip Teknik Evaluasi Pengajaran*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2006), H:31

أ- منهج البحث

١ المدخل

إن مدخل البحث المستخدم هنا هو المدخل الكيفي، وهو البحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي حيث يبدأ الباحث من البيانات وقد يستخدم النظرية العلمية للتوضيح وينتهي إلى النظرية الجديدة تؤيد ما قبلها أو تبطلها^{٣٩}.

٢ المنهج

وأما منهج البحث فهو المنهج الوصفي و التقويمي، لأن الباحث سيصف تكوين بيئة العربية في معهد دار السعادة على صورة وصفية من حيث المعلومات الموجودة ثم يقدر و يقوم حالتها كما توجد في الواقع.

ب- مجتمع البحث و عينته و أسلوب اختيارها

١- المجتمع

المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلاب الذين يقيمون بالسكن الداخلي والخارجي في المعهد من الصف الابتدائي إلى العالي للسنة الدراسية ٢٠١٢-٢٠١٣ وعددهم يبلغ خمسمائة شخص.

٢- العينة

وأما عينته فتكون من الطلاب الذين يقيمون بالسكن الداخلي في المعهد في الفصول المتفوقة .

^{٣٩} Moleong, J Lexi, *Metodologi penelitian kualitatif*, (Bandung: Remaja

Rosdakarya, 1997) hal: 2.

ت- متغيرات البحث

إن المتغير في هذا البحث نوعان، هما المتغير المستقل و المتغير التابع. وأما المتغير المستقل فهو تكوين البيئة اللغوية. والمتغير التابع هو مهارة الكلام للطلاب في السكن الداخلي في معهد دار السعادة بمالانق.

ث- أدوات البحث

وأما أدوات جمع البيانات المطلوبة هي المقابلة والملاحظة التوثيق الميداني.

١- الملاحظة

يستخدم الباحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة هي طريقة بحيث يكون الباحث جزءا من النشاطات اللغوية المدروسة. ويقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسونها^{٤٠}، ويكتب ويسجل الباحث البيانات. ويقوم الباحث بهذه الملاحظة للحصول على البيانات التي تتعلق بأنشطة الطلبة في عملية اللغة العربية واكتسابها، والاتصالات بين المدرسين والطلبة، وبين طالب وآخر، وجميع الطلبة في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها، والطريقة التعليمية المستخدمة طريقة تدريجية.

وتقام هذه الملاحظة من خلال عملية التعليم والتعلم المباشرة وعملية الملاحظة لا تجري نحو الحقائق المنظورة فحسب، بل نحو الحقائق المسموعة والمحسوسة أيضا. وهناك أشياء أخرى مثل العبارات والبيانات المعبرة في

^{٤٠} ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساسيه، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع،

عملية التعليم. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لطلب البيانات المتعلقة بمواد المهارات الأربعة وكيفية اكتسابها. ويختار الباحث هذه الطريقة لكونها تمكن ميزها في تمكين الباحث من أن يلاحظ السلوك كما يحدث فعلا في الواقع بصورة طبيعية. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لطلب البيانات المتعلقة بعملية تكوين البيئة العربية وسلوك المدرس والطلبة فيها.

٢- المقابلة

يكمل بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث بطريقة جمع المعلومات التي يمكن الباحث للبحث وجها بوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث أو يقال إنها طريقة طلب البيانات بطريقة الحوار والتساؤل بين الباحث والفاعل أو الخبير^{٤١}. فالمقابلة المناسبة لكشف البيانات في هذا البحث هي المقابلة الدقيقة، وهي مقابلة حرة يوجه فيها الباحث أسئلة على حسب دليل المقابلة بالموضوع الذي يدور ثم يسمح للمخبر أن يتكلم كما يريد حريا ويدخل الباحث من حين إلى حين آخر ليدفع المخبر ويشجعه على الكلام. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لطلب الحقائق والبيانات المتعلقة بالبيئة العربية ودورها في التعلم والتعليم. وقد قام الباحث بمقابلة مدرس اللغة العربية ومدير المعهد وبعض الطلاب لأخذ البيانات عن طريق المحاورة المباشرة. وقد أعد الباحث نقاط المقابلة معهم، ومن الجوانب التي حاور فيها الباحث هي : المحاولات التي قام بها المدرس ومدير المعهد في حل المشكلات ومعرفة العوامل المؤيدة والعوامل المعارضة لحل تلك المشكلات.

^{٤١} ذوقان عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص. ١٤٩

٣- الطريقة الوثائقية

الطريقة الوثائقية هي طريقة البحث لطلب الحقائق والبيانات من الوثائق والكتب والمجلات والوسائل والمذكرات وغيرها من المواد المكتوبة، فهذه الطريقة سيكشف الباحث الحقائق أو البيانات عن بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام.

ج- مصادر البيانات

هناك طريقة متعددة ليكون الباحث حاصلًا على البيانات المطلوبة، فيتصل الباحث بالخبراء الذين يعرفون ويفهمون عن بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة بمالانق، وأما مصدر البيانات نوعان : المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي، فالمصدر في البحث الكيفي هو الأقوال والأفعال والأحوال وأما غيرها من المصدر الثانوي مثل المصدر الوثائقي والمصدر الإحصائي.

١- الأقوال والأفعال

من مصادر البيانات المهمة في هذا البحث أقوال الخبراء وأفعالهم أثناء المقابلة أو أثناء الملاحظة المباشرة، حيث يقيد ويكتب الباحث جميع ما يجده من المخبر في المذكرات المتعلقة ببيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام والعوامل من البيئة العربية التي تؤثر على ترقية مهارة الكلام أو يسجله بالمسجل ويكون مادة المعلومات التي يجب عليها تحليلها. وبالمقابلة والملاحظة المباشرة سينال الباحث المعلومات الكاملة الشاملة مما يسأل ويسمعه ويشاهده في ميدان البحث وهو في معهد دار السعادة بمالانق.

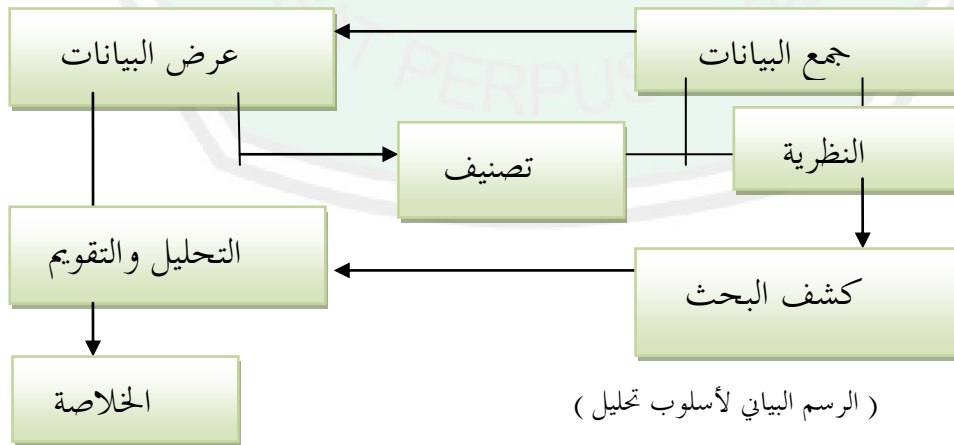
٢- الأحوال

الأحوال هي من المصادر الرئيسية التي لا بد من استخدامها للحصول على البيانات الموثوقة، وهي أحوال الأنشطة اللغوية وسلوك المتعلمين والمعلمين وجميع الذين يصبحون من عناصر البيئة حيث يلاحظ الباحث هذه الأحوال مباشرة بالمشاركة أو بدون المشاركة حتى يحصل على البيانات الصحيحة المضبوطة.

٣- المصدر الوثائقي

الأقوال والأفعال والأحوال لا تكفي لإصدار البيانات المطلوبة فيحتاج الباحث إلى المصادر (المكتوبة) الوثائقية مثل الوثائق للبرامج اللغوية والكتب والمجلات والرسائل والمذكرات وغيرها المتعلقة ببرنامج اللغة العربية والأنشطة اللغوية.

ح- أسلوب تحليل البيانات



يستخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات طريقة ميليس وحبورمان (١٩٨٤) كما كانت في الصورة التي ذكرها الباحث، بعد طلب المعلومات وعملية جمع البيانات وتصبح المعلومات متوفرة لدى الباحث من دفاتر المقابلة وجدول الملاحظة وعبرة عن وثائق، يبدأ الباحث في تنفيذ تحليل البيانات وتفسيرها، وتحليل البيانات الموجودة في هذا يتوقع في وقت واحد مع عملية جمع البيانات.

وهذا التحليل عمل خطير يحتاج إلى التأمل الدقيق والصبر الطويل لأن طرق جمع البيانات العديدة تسبب إلى تنوع البيانات المتوفرة. وليمكن الباحث من تحليل المعلومات أو البيانات لا بد له من هيئتها أولاً للتحليل باختصار، والخطوات لتحليل البيانات كالتالي:

١- عرض البيانات

يحتوى عرض البيانات على عملية التحرير والتنظيم حتى ترتيب البيانات في الجدول وكذلك عملية اختصار جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة والفصيلة المعينة أو إلى الموضوع المعين.

٢- تصنيف البيانات وتبويبها

بعد تطبيق الباحث أدواتها وجمع البيانات فيقوم بتصنيفها، والتصنيف هو ترتيب نسقي للمعلومات تبدأ بوضع الأشياء ذات الصفات المشتركة في مجموعات كبيرة ثم تقسم كل مجموعة كبيرة إلى الوحدات الصغيرة إلى أنواع ومن نوع إلى جنس. ومعنى آخر فإن التصنيف هو وضع كل فرد في فئة خاصة بحيث تسهل معرفته وتميزه عن غيره. ثم يعمل على نقل البيانات من هذه الأدوات إلى جدول للتبويب وفقاً للنظام بتجديد وتعيين البيانات النافعة والبيانات غير النافعة حتى تبقى لديه البيانات النافعة، ثم يفرق الباحث البيانات المجموعة ويفصلها على حسب مشكلة البحث التي قدمها.

٣- تحليل البيانات

وتحليل المعلومات في البحث يتم بصورة كيفية فحسب، والتحليل الكيفي هو التركيز في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية سواء كان في الماضي أو الحاضر على ما يدركه الباحث منها ويفهمه ويستطيع تصنيف و ملح العلاقات التي يمكن ملاحظة عقلية. وتحليل البيانات الكيفية هو بحث وصفية ابتداءً بتفصيل البيانات المناسبة بناحية بعضها وبعض آخر ثم إتيان الشرح وإعطاء معنى المعلومات في كل بعض من الناحية والعلاقة بين الناحية والأخرى. إذن في التحليل والشرح يجري على سبيل الجمع إلى الأسئلة بالكيفية الاستقرائية وفي التحليل الأخير على سبيل الجمع بين الناحية يترقى إلى الناحية الخاصة وهذه الخطوات لها دور خاص.

يستخدم الباحث المنهج الوصفي كما أنه يهدف لتصور الأحوال والحوادث والوقائع المتعلقة بموضوع البحث^{٤٢}، ثم يحلل الباحث بالمنهج التحليلي النقدي. وتفسير مجموعة من البيانات أن يقوم الباحث بمحاولة تشكيل هذه البيانات على أساس مجموعة من المصطلحات الأساسية التي قد تكون إطاراً نظرياً يظل الباحث مؤمناً به سواء تؤيده نتيجة بحث معين أم تعارضه باستخدام التفسير النقدي.

⁴² Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik Jakarta: Rineka Cipta, 2006, H: 254

المبحث الأول : لمحة عن معهد دار السعادة

أسس معهد دار السعادة سنة ٢٠٠١ مؤسسة تدور في المجال التربوي الإسلامي، ابتداءً التأسيس من زيارة رئيس القرية كوبوك كلاكة الحاج منصور إلى السيد علوي بن سالم العيدروس، وكان يطلب منه بأن يرسل أحد طلابه للدعوة ونشر العلم في قريته. وقصّ الحاج منصور أنه قد جاء ٤٠ عالماً جاهدوا في دعوة إسلامية في قريته لا يقوى لشدة البلوى والفتن ظاهراً وباطناً من الحاسدين. فضلاً عن كثرة المواطنين في تلك القرية هم يدينون دين الهندي والبودي الجاوي.

فاستودع السيد علوي الأمانة إلى كياهي^{٤٣} نور حسن الدين ليذهب إلى قرية كوبوك كلاكة. وبرضى شيخه ذهب كياهي نور حسن الدين مع الحاج منصور إلى هذه القرية سنة ١٩٩١. هذه القرية تقع في سفح الجبل برومو جاوا الشرقية وكان الهواء هناك بارد جداً.

بدأ كياهي نور حسن الدين دعوته بمعاشرة المجتمع واشتراك جمعية التهليل أسبوعية في تلك القرية وكان يسكن في البيت الذي أعاره الحاج منصور. وفي التالي بدأ كياهي نور حسن الدين يربي الشباب بالنشاط الإسلامي ويحضّهم لتعليم العلوم الدينية وملازمة ذكر الله. في البداية كان المشاركون قليلين لكن بعد مرور أيام وشهور أصبح هذا القليل يؤمّ ويمسك جميع المصليات الموجودة في هذه القرية حتى الآن. بدأ تأسيس المعهد ببناء مسجد دار السعادة. مرت أيام بعد أيام قام واستقام كياهي نور حسن الدين بنشر علومه و جهاد في دعوة الإسلام. مهما كثرت معاملة السوء ممن يحسده ولا يحب المعهد. كما العلماء السابقين الذين يجاهدون في تلك القرية كياهي نور حسن الدين كذلك مصاب بسحر. صدق شيخه في قوله " أن أروع الناس وأتقاهم وأعلمهم من لا ينظر الناس كلهم إليه بعين واحدة بل بعضهم بعين الرضا وبعضهم بعين السخط".

^{٤٣} كياهي جمعه كياهيات كلمة إندونيسيا بمعنى الشيخ العالم الفقيه

ولكثرة الحاسدين والذين لا يرضون بحضور كياهي في تلك القرية، دعا كياهي نور حسن الدين ومن معه من الطلاب إلى الله بقراءة "راتب الحداد". حتى أنه رئي في المنام ويرى أن كياهي حامد باسرواني حضر إليه وأوصاه : "والحمد لله قد دعوت الطلاب لقراءة راتب الحداد لأنه وردي وورد علماء السلف السابقين الصالحين، فلا تترك قراءته كل الليل. فإذا وازبت عليه سيعطيك الله قوته و نصرته في الدعوة و نشر العلم".

فبركة الدعوات والتشجيعات من مشايخه من الحبايب والكيهيات الآن دعوة كياهي نور حسن الدين تأثر كثيرا في المجتمع وأن راتب الحداد أصبح وردا ليس للطلاب في المعهد فقط بل في جميع المصليات الموجودة في تلك القرية. الآن بلغ عدد طلاب المعهد حوالي ٥٠٠ طالب من جميع المدن في جاوى وخارجها وخارج البلاد، و قد تخرج فيه حوالي مائة طالب، من أحد خريجه هو الأستاذ الحاج خير الأنام الذي أسس معهد منار الهدى في مالانق جاوى الشرقية. واليوم أصبحت مؤسسة معهد دار السعادة في تقدمها مؤسسة تربوية منظمة. بمتنوع الأنظمة المتفاوت بعضها عن بعض، مع مرور الزمن وتقلب العصور قد تطلب العصر الحديث ترقية جودة التعليم من ناحية المواد والأسلوب والمدخل . ترحيبا لهذا الطلب فاحتاج إلى عملية التطوير في كل المراحل التعليمية إلى حدّ مرجو. وليستوعب المتعلم جميع المواد الدراسية على أسرع الوقت على الأستاذ أن يكشف جميع قدرات طلابه لمستقبلهم الرائع.

لتحقق الرسالة التعليمية الحديثة هذه قام المعهد بتأسيس المدارس الرسمية بجانب المدرسة الدينية حتى يستطيع الطالب أن يواصل دراسته إلى المستوى الأعلى في المدارس الحكومية. فبدأ تأسيس المدرسة الثانوية للبنين في يوليو سنة ١٩٩٤ بإصدار شهادة التأسيس من وزارة الشؤون الدينية رقم : (Wm.06.03/pp.03.2/9118/1994). رؤية هذه المدرسة المتوسطة هي

تكوين الإنسان المتخلق بأخلاق كريمة والمتأهل بالعلوم النافعة. لتحقيق هذه الرؤية المستقبلية قام المدرسة بأداء الرسالة التالية :

- أ- إعداد رجال البلاد متأهلين بعلمهم.
 - ب- تطوير قدرة أساسية ذهنية بشكل ونظام إسلامي.
 - ت- غرس الأخلاق الكريمة.
 - ث- كشف التنظيم الإداري في إدارة الشؤون التعليمية.
 - ج- إعداد المتعلم كعنصور من عناصر المجتمع المعتمد على نفسه والمبالي إلى من حوله.
- ولتحقيق تلك الرسالة وضعت المدرسة الخطة الدارسية الأهلية / الإضافية كمادة خاصة للمدسة كما التالي :

- أ- تعليم لغة العربية و الإنجليزية.
 - ب- ترتيل القرآن.
 - ت- المحاوراة بالعربية.
 - ث- مهارة الإلقاء بالعربية.
 - ج- دروس القرآن.
 - ح- تعليم كتب التراث.
- ثم لتزويد الطلبة بالخبرات التعليمية النافعة لمستقبلهم وضعت المدرسة النشاطات الإضافية وهي :

- أ- فن القصيدة بالدفوف البنجاري.
- ب- فن القراءة القرآن بالتغني.
- ت- تجويد قراءة القرآن.
- ث- مناقشة كتب التراث.

- ج- كرّة المكتب.
- ح- كرة الريشة.
- خ- دفاع عن النفس.

وقد أعدت المدرسة الوسائل التالية لوصول إلى الهدف التعليمي :

- أ- المبنى للمدرسة.
- ب- الحي الجيد لعملية التعليم.
- ت- إجراءات التعليم في الصباح والمساء.
- ث- عدم المصروف للبناء والشهرية.
- ج- المواصلات مجانا.
- ح- المكتبة الكاملة.
- خ- غرفة خاصة للحاسوب.
- د- شبكة دولية.
- ذ- المسجد.^{٤٤}

^{٤٤} المقابلة مع مدير معهد دار السعادة في ١ مايو ٢٠١٣ م

المبحث الثاني : عرض البيانات وتحليلها

الأول : بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة

البيئة العربية في معهد دار السعادة هي الإطار الذي يعيش فيه الأساتذة والطلاب بما يضم من ظواهر لغوية عربية طبيعية، يتأثرون بها ويؤثرون فيها، ويحصلون على مقومات حياتهم من لغة عربية، ويمارسون فيه علاقاتهم مع أقرانهم داخل الفصل أو خارجه.^{٤٥}

أ- الأحوال في الفصل

يقدم الباحث هنا عن المواد الدراسية العربية، وإجراءاتها في التعلم والتعليم، والوسائل التعليمية المستخدمة بمعهد دار السعادة. والحق أن المواد الدراسية في هذا المعهد لا تنحصر على المواد العربية فحسب، ولكن يكتفي الباحث بعرض المواد الدراسية والدينية كي لا يتسع البحث ويطول. وتلك المواد ما يلي: تعلم اللغة العربية، والإملاء، والاستماع، والكتابة، ومهارة الكلام (التعبير الشفوي)، وفهم المقروء، والإنشاء (التعبير التحريري)، والترجمة، ودراسة القواعد النحوية، ودراسة القواعد الصرفية، وتزويد المفردات، ودرس القرآن^{٤٦}.

^{٤٥} المقابلة مع مدير المعهد في ١ مايو ٢٠١٣ م

^{٤٦} المقابلة مع مدير المعهد ومدرسي اللغة العربية في ١ مايو ٢٠١٣ م

١- تعلم اللغة العربية

- يبدأ هذا الدرس من "المرحلة الابتدائية والثانوية إلى المرحلة العالية" ويرجى به أن يكون الطلاب محبين للعربية ويستطيعوا العربية شفاهية كانت أم تحريرية في كل أنواع مهارات اللغة الأربع. والأساليب التي يسلكها المدرس في تدريسها كما يلي:
- (أ) يشرح المفردات الصعبة (الجديدة) باستخدام الصور أو الأدوات.
 - (ب) يلفظ المعلم تلك الصور أو الأدوات فيتابع الطلاب ما قرأه المعلم.
 - (ت) يشرح المعلم قليلا قليلا ويأمر الطلاب ليلخصوا تلخيصا.
 - (ث) يكتب المعلم المادة في السبورة مع التلخيص.
 - (ج) بعد فهمهم الدرس، تبدأ التمرينات بإجابة الأسئلة الملقاة يقدم المعلم الوظائف المنزلية.
- والأدوات التعليمية هي الكتاب نفسه، والصور، والسبورة، والطباشير. والحق أن المعلم يحاول أن يكون تعلمه مشتملا على كل مهارات اللغة الأربع^{٤٧}.

٢- الإملاء والاستماع والكتابة

- يبدأ هذا الدرس من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، والخطوات التي يسلكها المدرس كما يلي:
- (أ) يملي المعلم بعض الكلمات أو العبارات، والطلاب يستمعون ويكتبون.
 - (ب) يكرر المعلم في إملاء النص وفق طول الجملة وقصرها، إن كانت الجملة طويلة فيكررها مرتين أو ثلاث مرات وإن كانت قصيرة يكررها مرة أو مرتين.
 - (ت) يشرح المعلم المفردات الجديدة الصعبة والغريبة.
 - (ث) يقرأ المعلم النص بصفة عامة، والطلاب يستمعونه، ويفتشون ما يكتبونه صحيح أم عكسه.

^{٤٧} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ١-٢ مايو ٢٠١٣ م

(ج) ثم يأمر المعلم الباقيين من الطلاب ليشهدوا ما في السبورة الصغيرة مقارنين فيما كتب بعضهم.

(ح) ويأمر المعلم أحيانا بعض الطلاب ليلفظ ما يسمعه من المعلم

(خ) تصحيح الكتابة جماعة تحت إشراف المعلم.

المعلم يستعمل المصحف وغيره. والوسائل التعليمية المستخدمة هي السبورة الصغيرة، والكراسات، والقلم، والطباشير، أو الحاسوب أو الأسطوانة وغيرها لتطوير كفاءتهم في مهارة الاستماع والكتابة^{٤٨}.

٣- مهارة الكلام (التعبير الشفوي)

تدرس هذه المهارة لجميع الطلبة من المرحلة "الإعدادية حتى العالية"، ويرجى أن يكون بها الطلاب محبين وفاهمين وحافظين المادة العربية، ويستطعون التعبير عنها باللسان الفصيح والصحيح. والخطوات التي يسلكها المدرس كما يلي:

(أ) يفتح المعلم الكتاب في التعبير الشفوي.

(ب) يسأل المعلم عن الدرس السابق.

(ت) ثم يشرح المعلم المفردات الجديدة الصعبة والغريبة.

(ث) يكتب المعلم تلك المفردات في السبورة مثل: الفصل، الغرفة، المدرسة.

(ج) يقرأ المعلم الموضوع الذي سيلقيه.

(ح) يبين المعلم المادة المذكورة حتى يفهمها الطلبة ويعبروا عنها.

(خ) يأمر المعلم طالين أو أكثر ليتحاورا أمام الطلبة تبادلا بطريقة صحيحة وجيدة،

إن كان البحث يتعلق بالفكرة أو القصة فيأمرهم المعلم واحدا فواحدا ليلقوا

المادة التي ألقاها المعلم.

(د) أحيانا يأمرهم المعلم ليتناقشوا في موضوع معين.

^{٤٨} الملاحظة في ١-٢ مايو ٢٠١٣ م

ذ) ويختتم المعلم درس المحادثة.

ر) يعطيهم المعلم الوظيفة وهي حفظ نصوص الحوار في الكتاب للأسبوع القادم. والطريقة المستخدمة في هذا الدرس هي الطريقة المباشرة. وأما الكتاب المستخدم مختلف وفق المرحلة التي يتعلم الطالب فيها، مثل كتاب المحاور الذي فيه الحوار والقصة وغيرها. وأما الوسائل التعليمية المستخدمة في هذا الدرس هي: السبورة، والطباشير، والصورة، والقلم، والكتاب نفسه^{٤٩}.

٤- فهم المقرء

تدرس هذه المهارة لجميع الطلبة من المرحلة "الابتدائية حتى العالية"، ويرجى به أن يكون الطلاب محبين ومستطيعين قراءة النصوص العربية ومطالعتها وفهمين المواد المقرءة بطريقة إجابة السؤال أو يلفظونها بلغتهم، والخطوات التي يسلكها المدرس كما يلي:

- أ) يسأل المعلم سؤالاً عن الدرس السابق.
- ب) يلقي المعلم تزويد المفردات الواردة في الموضوع.
- ت) يكتب المعلم المفردات الجديدة.
- ث) يتكلم المعلم حول الموضوع.
- ج) يشرح المعلم النص فقرة بعد فقرة.
- ح) يأمر المعلم طالب لبحث الفقرة الرئيسية من كل الفقرات ويستنبط من النصوص.

- خ) إذا سأل المعلم "هل فهمتم؟" فأجابوا "إن شاء الله فهمت أو فهمنا"، يدل على أنهم فاهمون النصوص.
- د) يأمر المعلم طالبا أو طالبين ليقرا النصوص.

^{٤٩} الملاحظة في ١-٢ مايو ٢٠١٣ م

- ذ) يقرأ المعلم العبارات أو الفقرات المكتوبة في السبورة.
- ر) ويأمر المعلم الطلبة ليكتبوا ما في السبورة. وبعد الكتابة، يناقش الطلبة مع أصحابهم ثم يأمر المعلم الطلبة ليغلقوا كتبهم، والمعلم يسأل بعض الطلاب عن المادة المدروسة.
- ز) الاختتام.

والطريقة المستخدمة في هذا الدرس هي طريقة المباشرة. وأما الكتاب المستخدم يختلف وفق المرحلة التي يتعلم فيها الطالب. والوسائل التعليمية المستخدمة في هذا الدرس هي: الكتاب، والسبورة، والطباشير، والقلم^{٥٠}.

٥- الإنشاء (التعبير التحريري)

يدرس الإنشاء لجميع الطلبة من المرحلة " الثانوية إلى المرحلة العالية" يرجى به أن يكون الطلاب محبين اللغة العربية ويستطيعون التعبير عنها بالكتابة جيدا وصحيحا، وطريقة تدريس الإنشاء كما يلي:

- أ) يفتح المعلم الدرس.
- ب) يراجع المعلم الدرس.
- ت) يعين المعلم الموضوع.
- ث) يأمر المعلم الطلاب لكي يحرروا الموضوع المعين ويطوروه حتى يكون إنشاء.
- ج) يأمر المعلم الطلاب ليجمعوا الكراسات التي فيها الإنشاء العربي.
- ح) يأمر المعلم بعض الطلاب ليكتبوا تصنيفهم في السبورة.
- خ) ويصحح المعلم والطلاب جماعة وهناك التصنيفات الأخرى التي صححها المعلم نفسه.
- د) يعطي المعلم الوظيفة المنزلية.

^{٥٠} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ١-٢ مايو ٢٠١٣ م

ويستخدم المعلم الكتاب الخاص في هذا الدرس وفق حوائج الطلاب،
والوسائل التعليمية المستخدمة هي السبورة، والكراسات، والقلم، والمعجم،
والطباشير^{٥١}.

٦- الترجمة

يبدأ درس الترجمة في معهد دارالسعادة من مرحلة "الثانوية حتى العالية"،
وبعض الطلبة محبين ومستطيعين ترجمة الكلمات أو العبارات الإندونيسية إلى العربية،
والطريقة التي يسير عليها المدرس كما يلي:

أ) يفتح المدرس الدرس.

ب) يقدم المعلم المفردات الجديدة.

ت) ويشرح المعلم المفردات الغريبة لديهم.

ث) يكتب المعلم الجمل أو العبارات في السبورة.

ج) ويأمر المعلم الطلاب أن يترجموا تلك الجمل بوقت محدد في كراساتهم.

ح) وبعد انتهائهم من الترجمة، فالتصحيح جماعة، ويأمر المعلم بعض الطلاب لكي
يقرأوا الترجمة التي فعلها، والأخرون يسمعون.

وهذا الدرس يستخدم طريقة الترجمة. المعلم يستعمل الكتاب الخاص "جزعم"
والوسائل التعليمية المستخدمة هي السبورة، والكراسات، والقلم، والمعجم،
والطباشير^{٥٢}.

^{٥١} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ١-٢ مايو ٢٠١٣ م

^{٥٢} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ١-٢ مايو ٢٠١٣ م

٧- دراسة القواعد النحوية

- هذا الدرس يتعلمه طلاب معهد دار السعادة في المرحلة "الثانوية إلى العالية "
- وخطوات التدريس التي يقوم بها المعلم كما يلي:
- أ) يفتتح المعلم الدرس.
 - ب) يراجع المعلم الدرس السابق.
 - ت) يعين المعلم المادة.
 - ث) يقدم المعلم المفردات الجديدة والمصطلحات الواردة في الموضوع.
 - ج) يكتب المعلم المفردات والمصطلحات في السبورة.
 - ح) يضع المعلم الأمثلة النحوية ويبينها تبيناً واضحاً.
 - خ) وبعد فهم الطلبة لموقع الإعراب ثم يكتب الطلبة ما في السبورة.
 - د) طلب المعلم الأمثلة منهم وأمر بالإعراب أو التمرينات أو إلقاء الأسئلة النحوية عليهم.
 - ذ) ويختتم المعلم ويقدم الوظيفة المنزلية.
- يرجى أن يكون الطلبة بها مجيدين للقواعد النحوية وللغة العربية، مطابقاً بالمادة المدروسة، ويستطيع الطلاب وضع الكلمات أو العبارات في الجمل المفيدة والمتنوعة، ويشير إلى موقع الإعراب في الجمل مفصلاً، ويطبق القواعد النحوية في المطالعة، والمحادثة، والإنشاء التحريري. والمعلم يستعمل الكتاب "مختصر جداً أو نظم العمرطي" أما الوسائل التعليمية هي السبورة، والطباشير، والكراسات، والقلم، والكتاب المقرر^{٥٣}.

^{٥٣} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ١-٢ مايو ٢٠١٣ م

٨- دراسة القواعد الصرفية

درس لطلبة معهد دار السعادة من المرحلة الثانوية إلى العالية. والخطوات التي

يسلك عليها المعلم كما يلي:

- أ) يفتح المعلم هذا الدرس (القواعد الصرفية).
 - ب) يسأل المعلم عن الدرس السابق.
 - ت) يشرح المعلم المواد التصريفية.
 - ث) يقدم المعلم المفردات الجديدة من ذلك الموضوع ويكتبها المعلم في السبورة.
 - ج) يضع المعلم الأمثلة التصريفية ويبينها واضحا.
 - ح) وبعد فهم الطلبة البيان والشرح فيأمر المعلم بكتابة ما في السبورة.
 - خ) يدرب المعلم الطلبة ليعرف بين الطلاب الفاهمين والعكس.
 - د) يقدم المعلم فرصة للسؤال.
 - ذ) يقدم المعلم الوظيفة المنزلية.
 - ر) يأمر المعلم الطلاب أن يحفظوا تلك المواد وتطبيقها في المعهد أو في البيت.
- والمعلم يستخدم الكتاب "الأمثلة التصريفية". والوسائل التعليمية هي الكتاب، والسبورة، والطباشير، والكراسات، والقلم، والكتاب المقرر^{٥٤}.

٩- تزويد المفردات

إن عملية تزويد المفردات في تدريس اللغة العربية خاصة في معهد دار

السعادة تجري على حالتين:

الأولى: تزويد المفردات من دراسة المهارات اللغوية الأربع، وهو تعليم الطلاب كلمات أو عبارات اصطلاحية جديدة مع تصرفاتها ومشتقاتها المختلفة نطقا وكتابة ومعنى، وتدريبهم على استعمالها في جمل متنوعة وقرائن مختلفة شفويا كان أم تحريريا.

^{٥٤} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

والثانية : تزويد المفردات من مضمونات التدريس اللازمة في كثير من الدروس، ويراد به بيان معاني الكلمات أو العبارات الغريبة التي وردت في موضوع من موضوعات الدرس لمساعدة الطلاب على فهم الموضوع فهما صحيحا وسريعا^{٥٥}.

وخطوات التدريس تزويد المفردات في الحالة الثانية (تزويد المفردات من مضمونات التدريس اللازمة في كثير من الدروس) لابد أن يجري على الخطوات التالية وهي المقدمة والعرض والربط والاستنباط والتطبيق أو التقديم ومراعاة سياق الكلمات أو النصوص. وأما الحالة الثانية (تزويد المفردات من دروس المهارات اللغوية الأربع) فخطواتها كما يلي:

- (أ) إلقاء السلام والكلمات التمهيدية.
- (ب) مراجعة الدرس السابق.
- (ت) تشويق الطلاب إلى موضوع جديد.
- (ث) التعرف التمهيدي بمقدار معلومات الطلاب.
- (ج) إلقاء الجملة التي فيها كلمة أو عبارة يراد بيانه.
- (ح) إعادة لفظ الكلمة التي فيها كلمة أو عبارة يراد بيانها.
- (خ) إعادة لفظ الكلمة و العبارة مرتين فأكثر.
- (د) أمر المعلم الطلاب بتلفيظها فرديا أو جماعيا.
- (ذ) سؤالهم عن معناها، لعل بعضهم يدركه.
- (ر) سؤالهم عن معناها مرة أخرى.
- (ز) مساعدة الطلاب على استنباط المعنى بأنفسهم.
- (س) تفهيم الطلاب معنى الكلمة أو العبارة.
- (ش) مناقشة الطلاب لاستنباط المعنى بأنفسهم.
- (ص) كتابة معنى الكلمة على السبورة.

^{٥٥} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ٦ مايو ٢٠١٣ م

- (ض) أمر بعض الطلاب بوضع الكلمة أو العبارة في جمل متنوعة إن بقي الوقت.
 (ط) إعطاء الطلاب الفرصة الكافية.
 (ظ) أمرهم بوضعها في جمل متنوعة تحريريا ثم التفتيش بالتبادل.
 (ع) الوظيفة المنزلية (تكليفهم على الإنشاء اليومي أو الأسبوعي، بحيث تطبق فيه الكلمات أو العبارات الجديدة التي سبق تدريسها).
 (غ) الاختتام.^{٥٦}

١٠- درس القرآن

- الخطوات التي يسلكها المعلم في تدريس القرآن كما يلي:
- (أ) يأمر المدرس بفتح القرآن في صفحة يريدھا.
 (ب) يكتب الآيات التي يريد تدريسها على السبورة (على حسب الحاجة).
 (ت) يأمر بعض الطلاب بتلاوة الآيات.
 (ث) يبين أوجه الخطأ أو النقصان في التلاوة.
 (ج) التلاوة النموذجية من المدرس مرتين أو أكثر.
 (ح) إملاء الكلمات وأمر الطلاب بكتابتها.
 (خ) يناقش الطلاب الأسئلة.
 (د) يكتب القاعدة المستنبطة على السبورة.
 (ذ) يقدم المعلم الفرصة لكتابة ما على السبورة، للتفكير في القاعدة وتلاوة الآيات بأنفسهم، للسؤال عما لم يفهموه.
 (ر) يسأل المعلم عن القاعدة وأمثلة من الآيات.
 (ز) يأمر المعلم بتلاوة الآيات واحدا فواحدا مع الإصلاحات.
 (س) تزويد المفردات.^{٥٧}

^{٥٦} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ٦ مايو ٢٠١٣ م.

ب- الأحوال خارج الفصل

يقدم الباحث هنا عن الأحوال الدراسية العربية خارج الفصل المتعلقة بالمواد الدراسية وتطبيقها في معهد دار السعادة نفسه :

١- تكوين المجلة الحائطية

من بعض التطبيقات لبعض مهارات اللغة العربية الأربع خاصة لمهارتي القراءة والكتابة تكوين المجلة الحائطية. وهذه المجلة الحائطية توضع في مكان خاص ليقرأها الطلاب بسهولة. والمسؤولون القائمون بذلك يتكونون من رئيس التحرير، والسكرتير، وأمين الصندوق، وأعضاء التحرير. المجلة الحائطية هي من وسائل الاتصال التي يمكن بها الطالب أن يعبر عن أفكاره، وأن يظهر ما لديه من مفاهيم ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من وقائع وحوادث. وتدريب الطلبة على الكتابة في إطار العمل المدرسي. يتركز في العناية بأمور ثلاث : قدرة الطلبة على الكتابة الصحيحة إملائيًا، وإجادة الخط، ومهارة القراءة. وهذه المجلة توجد في الفصل وخارجه^{٥٧}.

٢- التشجيع

لا يكون الطلاب بمعهد دار السعادة في همة عالية دائماً، ولا تكون رغبتهم قوية سرمدًا، طوال الوقت والزمان في القيام بالأنشطة اللغوية، بل أحيانًا تضعف هممهم وتنقص رغبتهم فيها حتى لا يقوموا بها. وهذه الحالة قد تدعو إلى إهمال اللغة

^{٥٧} المرجع نفسه.

^{٥٨} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ٦ مايو ٢٠١٣ م

والأنشطة اللغوية وتدعو إلى ظهور فساد اللغة. لذا تعقد التشجيعية اللغوية المتوالية في كل أسبوع على الأقل مرة^{٥٩}.

٣- المسابقة اللغوية

ومن برامج نشاطات اللغة مسابقات لغوية عربية لجميع المراحل. وقتها في آخر السنة الدراسية. والهدف هو لمعرفة ترقية لغة الطلبة وتقويمها، حتى يستطيع مسؤول اللغة تنميتها وإحياءها إن وجد فيها النقائص، وإما في طريقة تعليمها أو موادها وغيرهما من الأدوات الدراسية في تعليم اللغة العربية. وأما بعض المسابقات اللغوية التي عقدت في معهد دار السعادة كما يلي :

أ) الخطابة/ مقدم البرامج

يشترك في هذه المسابقة الطالب المبعوث من كل صف أو حجرة، فيلقي موضوعا معيناً عينته لجنة المسابقة أو موضوعاً مفوضاً إلى المشترك نفسه. وأما النتيجة مأخوذة من محتويات المادة واللغة، والأسلوب، وضبط الوقت. وأما مسابقة مقدم البرامج تجري كما ورد في مسابقة أخرى عادة في الشكل والأسلوب^{٦٠}.

ب) المجلة الحائطية

الهدف من هذه المسابقة لترقية كفاءة الطلبة في مهارة القراءة والكتابة. ويشترك في هذه المسابقة فرقة من الفرق، ولكل فرقة أربعة أشخاص. والموضوع

^{٥٩} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ٦ مايو ٢٠١٣ م

^{٦٠} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

حسب تعيين اللجنة، وشكل الحائط وزينته مفوضان إلى المشتركين. وأما النتيجة مأخوذة من صحة المحتويات وواقعية الموضوع واللغة والصحافية والفنية^{٦١}.

٤- التسميع

- عقد هذا التسميع المعلم بمعهد دار السعادة نهاراً أو ليلاً. والأساليب التي يسلكها المعلم من هذا التسميع كما يلي :
- أ) أعد المعلم في المعهد الشريط أو الأسطوانة
 - ب) تسجيل المعلم الخطابة
 - ت) استماع الطلبة استماعاً جيداً
- يرجى أن يكون الطلاب بذلك التسميع قادرين على استماع المحاورة والتعبير العربي جيداً، ولهم قدرة كاملة على تلخيص ما سمعوا من اللغة العربية، إضافة إلى ذلك أن المعهد يأتي بالناطق الأصلي من جزيرة العرب مثل : اليمني والسعودي لإيقاظ همم الطلاب في تعلم اللغة العربية^{٦٢}.

٥- نشر المفردات

المفردات من أهم الأشياء في اللغة. وقد اهتم المعلم في معهد دار السعادة بنشر المفردات الكثيرة في مكان معين لتعميم المفردات ونشرها. وأما في الحجرات يكتبها مسؤول الحجرة، وهو الذي يراقب كل فرد فيها ويشرف عليها. بعد الكتابة يضع المعلم في جملة مفيدة، ويناقش الطلبة شيئاً فشيئاً حتى يقدرُوا على استنباط معنى الكلمة بأنفسهم، وإذا أدرك بعض الطلبة معنى الكلمة يأمرهم بالتلفيز الجماعي ثم يكتبه على السبورة.

^{٦١} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

^{٦٢} المرجع نفسه

وإذا لم يقدرُوا على استنباط المعنى، يضع المعلم الكلمة في جملة أخرى ويناقش الطلبة على استنباط المعنى. وإذا لم يفهموا بعد التكرير، يجوز للمعلم أن يلقي المعنى أو يترجمه إلى اللغة الإندونيسية حتى يفهموا، ثم يكتب المعنى على السبورة بعد التلخيص. وإذا أدرك بعض الطلبة معنى الكلمة بالإندونيسية، ولم يدركوا مرادفها أو نقيضها أو تعريفها الموجز، يجوز للمعلم أن يلقي المعنى ثم يأمرهم بتلخيصها وكتابتها على السبورة^{٦٣}.

الثاني : اكتساب الطلبة مهارة الكلام في اللغة العربية في معهد دار
السعادة

^{٦٣} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

سيقوم الباحث اكتساب الطلبة مهارة الكلام في اللغة العربية بمعهد دار السعادة مالاتق، وسيقوم كيفية اكتساب الطلبة لمهارة الكلام. وقسم الباحث اكتساب الطلبة مهارة الكلام إلى قسمين وهما:

أ- الأسباب الداخلية

الأسباب الداخلية و هي العوامل التي تقوم في أنفس الطلبة (وتحتوي الأسباب على التشجيع، والموهبة، والذكاء). و تلك الأسباب التي وجدها الباحث في معهد دار السعادة كما يلي:

١- التشجيع

يكتسب الطلبة مهارة الكلام في اللغة العربية بوجود التشجيع الذي صدر من أنفسهم، وهذا الدفع يؤثر كثيرا في ترقية لغتهم العربية وإحيائها الطلبة الذين يتعلمون في معهد دار السعادة يعرفون أن التشجيع له دور مهم في تنمية لغتهم، و إلا فلا يكون لديهم المهمة القوية في تعلم للغة العربية ولا يمكن أن يكتسبوا مهارة الكلام. والتشجيع الذي صدر من أنفسهم يدفعهم على القيام بالأعمال وتقوية الرغبة فيها وتقوية مهارة لغوية. وإذا ضعفت الهمم ونقصت الرغبات فلم يقدّم أحد بالأنشطة اللغوية إلا كسلا، و الكسل يسبب عدم اكتساب مهارة الكلام.

ولذا يخطط معهد دار السعادة بالدفع والتشجيع للبنين والبنات. توجه هذه التشجيعات لكل مراحل التعليم رسميا كان أو غير رسمي. ومن بعض أسباب الفشل الأساسي في تعلم اللغة و هو عدم التشجيع وعكس إجابة من الطلبة على لغة الهدف المدروس. ولذلك، لابد للمعلم طاقة ومهارة في تنمية الدوافع والتشجيعات على

الطلبة لأن يتعلموا ويلاحظوا اللغة العربية ويشجعوا على تجربة مستمرة بدون الملل والفشل، بالتشجيعات والإرشادات والإشرافات وإن احتاج بالقهر والعقاب^{٦٤}.

٢- الموهبة

الموهبة تؤثر في اكتساب مهارة الكلام، لأن لكل فرد من الأفراد في معهد دار السعادة ميولا في ترقية طاقاتهم في أي عمل ما، خاصة في اللغة العربية. لذا أعد معهد دار السعادة الحلقات والدراسات المتوفرة. وقال بعض الطلبة في معهد دار السعادة أن الطالب الذي ملك الموهبة اللغوية تدفعه لتعلم اللغة تعلما عميقا^{٦٥}.

٣- الذكاء

الذكاء يؤثر كثيرا على اكتساب مهارة الكلام، كما أن الذكاء يسرع على العمل الآخر. لأن الذكاء له دور في تنمية العقل له والفكر ومن يعقل ويفكر في شيء، ينل شيئا على قدر التفكير، وإن كانت فكرته جيدة فالحاصل جميل وممتاز وإن كانت سيئة فنتيجتها قبيحة وفاسدة. كما قال الطلاب في معهد دار السعادة أن الذكاء في تعلم اللغة العربية يؤثر كثيرا في الاكتساب، فإن كان الطالب جاهلا أو قليل الفهم أو سيئ الحفظ يحجب من اكتساب اللغة العربية لاسيما الجاهل و ليس له رغبة قوية في تعلم اللغة فلا يكتسب هذه المهارة إلا قليلا^{٦٦}.

^{٦٤} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

^{٦٥} المرجع نفسه

^{٦٦} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

ب- الأسباب الخارجية

الأسباب الخارجية وهي الأسباب التي تكون خارج الطلبة، والأسباب الخارجية هي: البيئة، والمعلم، والإصلاحات، والمواد الدراسية، والحفظ، والتقليد، والوظيفة، والخوافز، والتدريبات، والوسائل التعليمية. ولتصبح تلك الأسباب الخارجية واضحة وجليا سيقدم الباحث البيانات كما يلي:

١- البيئة العربية

بيئة اللغة العربية هي البيئة العربية في معهد دار السعادة هي الإطار الذي يعيش فيه الأساتذة والطلاب بما يضم من ظواهر لغوية عربية طبيعية، يتأثرون بها ويؤثرون فيها، ويحصلون على مقومات حياتهم من لغة عربية، ويمارسون فيه علاقاتهم مع أقرانهم داخل الفصل أو خارجه. والبيئة جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة.

وهناك الأنشطة اللغوية العربية مثل: أحوالهم داخل الفصل وأحوالهم خارج الفصل. وهذه البيئة تؤثر كثيرا ولها دور مهم وعظيم على اكتساب الطلبة في المهارات اللغوية الأربع. إن تعلم اللغة في بيئتها هو الأسلوب الأمثل الذي يحقق أفضل النتائج لأنه يعتمد على رغبة المتعلم نفسه، الذي يلمس يوما بعد يوم الفائدة العلمية لتعلم اللغة العربية، ويساعده على ذلك كثرة عدد معلميه^{٦٧}.

^{٦٧} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

٢- المعلم

للمعلم دور كبير في اكتساب الطلبة عموماً للمهارات اللغوية الأربع وخاصة في مهارة الكلام، لأنه مفتاح في تعلمهم لها. والمعلم كمثال أعلى في ترفيتهم المهارات اللغوية الأربع ويشجعهم على استماع اللغة العربية (فهم المسموع) وتكلم اللغة العربية و قراءتها و كتابتها، حتى يكتسبوا المهارات الأربع بأسرع ما يمكن، ويراقب أحوالهم ويشرف عليهم ويوصيهم ويرشدهم ويصحح لهم إن وجدت الأخطاء في تلك المهارات ويحل المشكلات التي تواجههم في المهارات اللغوية. وهناك الخطوات المستخدمة للمعلم في معهد دار السعادة حتى يكون الطلبة يكتسب مهارة الكلام وهي كما يلي:

أ) تزويد المفردات والتصحيحات

وهدف هذا التعليم هنا ليس إلى إعطاء المفردات أو التصحيحات بجمل كثيرة و أمر المتعلم بحفظها فحسب، بل كي يستولي المتعلم على معانيها (الترادف، والمتضادة، والتعريف الموجز والترجمة، ومهارة الاستماع والكلام والكتابة واستخدامها في أحوال كثيرة) في قواعد النحو والصرف.

ب) تعليم للمهارات اللغوية

١) الاستماع

وعملية تعليمه مهارة الاستماع بطريقة التسميع مباشرة من المعلم أو الوسائل التعليمية، كمسجل أو أسطوانة وغيرها.

٢) المطالعة

وهذه تختلف بتعليم مهارة الاستماع، عمليتها بقراءة النصوص ويأخذ منها الفكرة.

- (٣) تعبير شفوي
- وعملية تعليم مساعدة المتعلم على صناعة الفكرة. وطريقة المتوفرة مثل التسميع، والمطالعة والمحاضرة والترجمة من الإندونيسية إلى اللغة العربية.
- (٤) تعبير تحريري
- وعملية تعليمية تقابل بالتعبير الشفوي، لكن يأمر المعلم بكتابة الفكرة في تقييدهم أو دفاترهم.
- (٥) الحفظ
- المواد التي سيحفظها المتعلم مأخوذة من القرآن والحديث والنصوص الأدبية والأذكار والدعوات والأشعار والأمثال وغيرها. ويشرف المعلم على حفظها في ذلك الوقت تدريجياً.
- (٦) التطبيقات
- يطلب المعلم من الطالب أن يطبق شيئاً مما عرفه، وفق معرفته لذلك الشيء، ويصحح المعلم قدر الحاجة وإعطاء الأمثال بصراحة أمام المتعلمين، وبعد ذلك يعطي المعلم الفرصة الواسعة لهم في التطبيق والتجربة.
- (٧) التصحيحات
- وبعد المقابلة والملاحظة مع الطلبة قالوا "أن التصحيح له دور مهم في اكتساب اللغة، لأن الأساتذة إن وجدوا الأخطاء استماعاً كان أو كلاماً أو قراءة أو كتابة صححوها تصحيحاً حتى نستطيع أن نفرق بين الخطأ والصواب ونصحح استماعاً وكلاماً وقراءتنا وكتابتنا. وتصحيح الأخطاء هو إصلاح العبارات أو الكلمات المستخدمة أو وضع الكلمات في الجملة الموضوعية بين الطلبة^{٦٨}.

^{٦٨} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

٣- المواد الدراسية

من الأسباب في اكتساب المهارات اللغوية الأربع التي تكون في معهد دار السعادة و هو المواد الدراسية، وقصد الباحث هنا المواد الدراسية المدروسة باللغة العربية. وهذه المواد تساعد على اكتساب اللغة بين الطلبة وتؤثر كثيرا في اكتساب المهارات اللغوية الأربع: (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة). وأما المواد الدراسية العربية هي: تزويد المفردات والاستماع (فهم المسموع) والمطالعة وفهم القراءة و(المحادثة) التعبير الشفهي و(الإنشاء) التعبير التحريري (والترجمة والكتابة) والإملاء والخط. وأما الطريقة المستخدمة في معهد دار السعادة في تعليم المهارات اللغوية الأربع هي طريقة مباشرة، والطريقة القواعد والترجمة، والطريقة السمعية الشفهية والبصرية وتحفيظ النصوص العربية^{٦٩}.

٤- الحفظ

الحفظ من العمليات التي يقوم بها الطلبة، و هم يتفاوتون في القدرة عليه، بتفاوت استعدادهم، وقد وجد أن سهولة الحفظ ترتبط بأسس نفسية وأسس لغوية. المحافظة عند طلبة معهد "دار السعادة" يؤثر كثيرا على اكتساب المهارات اللغوية الأربع خاصة في تزويد المفردات، لأن المفردات عندهم أهم شيء في اللغة بل هي اللغة كلها. و يروا أن المفردات أساس في استيعاب المهارات اللغوية، مثل الكلام لا يمكن شخص أن يتكلم إلا بمعرفة المفردات، والمفردات تحتاج إلى المحافظة وكذلك المهارات الأخرى. وطريقة المحافظة لطلبة معهد دار السعادة متنوعة وهي:

أ) طريقة الكل

ووسيلتها أن يحاول الطالب حفظ القطعة كلها، وحدة متكاملة، وذلك بأن يكررها مرات كثيرة، في فترة واحدة، وفي فترات متعاقبة، حتى يحفظها.

^{٦٩} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

ب) طريقة التجزئة

هي حفظ القطعة بيتا فييتا، أو بيتين فييتين، أو جملة فجملة في النشر. والأسباب المساعدة على الحفظ هي التكرار والفهم واختيار القطع الشائقة والاستعانة بأكثر من حاسة وعدم تأجيل الحفظ.^{٧٠}

٥- التقليد

ومن الطرائق في اكتساب المهارات اللغوية هي التقليد. والطالب في معهد دار السعادة مدرب بالمحاكاة. وهناك تقليد القراءة وتقليد المحادثة وتقليد الكتابة خاصة في الخط وتقليد اللهجات اللغوية والنغمة ومخارج الحروف في مهارة الاستماع. والتقليد له دور مهم في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية الأربع خاصة في مهارتي الاستماع والكلم. ومن طرق التقليد في معهد دار السعادة، الطلبة يستمعون كل المحادثة ثم يأمر الأستاذ بتقليد المحادثة التي قد استمعوا إليها بالطلاقة والصحيحة. والمحادثة أحيانا تصدر من الأساتذة أو المسجل أو الأسطوانة أو التلفاز أو القنوات الفضائية وغيرها. إن المحاكاة تعطي دورا كبيرا في إتقان الطالب للمهارات اللغوية الأبع، إن الأصوات التي ينطقها الطلبة والكلمات التي يرددونها مما يستمعونه إلى حولهم.^{٧١}

^{٧٠} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

^{٧١} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

٦- الوظيفة

يرى بعض الطلبة و المدرسين أن الوظيفة في معهد دار السعادة لها دور مهم في اكتساب مهارة الكلام. ويراد بها التكليف اللغوي الذي كلف المعلم به الطلبة قبل انتهاء الحصة لكي يعملوه خارج الفصل. والوظيفة مختلفة بين الطلبة حسب مراحلهم التعليمية، لأن المقرر الدراسي بين مرحلة مختلفة. و المعلم يقوم بتقديم الوظيفة للطلبة معتمدا على أساس الأهداف المرجوة مثل:

- (أ) إعطاء الوظيفة لأجل التأكيد أن الطالب قد فهم الدرس.
 - (ب) تحديد المعلم للطلاب الوظيفة حسب المادة المدروسة بدقة وثبات.
 - (ت) إعطاء التكليف اللغوي حسب طاقتهم ومراعاة الزمان المتاح لهم في إجراء الوظيفة.
 - (ث) تساعد الوظيفة على التعلم الذاتي.
 - (ج) أن تتناسب مع مستوى التقدم الذي هدف إليه في مهارة الكلام.
- بهذه الوظيفة، يستطيع الطلبة اكتساب مهارة الكلام باللغة العربية وترقيتهما وتنميتها وإحياء اللغة العربية عموماً^{٧٢}.

٧- الحوافز

الحوافز هي الأشياء التي تعطيها لجنة المسابقة لمن يفوز فيها. والمراد هنا هي التي يعطيها المعلم أو المؤسسة للطلبة في المسابقة اللغوية العربية. في الحوافز المقامات أو الترتيبات حسب قدر نجاحهم وقيمتهم في مسابقة ما، مثل الفائز الأول، هو الذي يحصل على النتيجة الأعلى و الأقصى بنسبة المسابقين الآخرين، فالفائز الثاني، هو الذي يحصل على النتيجة جيداً جداً بنسبة المسابق الآخر بعده إلا أنه تحت الفائز الأول، ثم الفائز الثالث، الذي يحصل على نتيجة جيد فحسب تحت الفائزين السابقين. والحوافز

^{٧٢} المرجع نفسه

تتكون من الكتب، أو الكؤوس أو الأموال وغيرها. قال بعض طلبة معهد دار السعادة أن الحوافز تعطي دورا مهما في إيجاد الحماسة في تعلم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام^{٧٣}.

٨- التدريبات اللغوية

التدريبات اللغوية تلعب دورا مهما في اكتساب مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية وتنميتها. يرى بعض الطلبة في معهد دار السعادة، أن التدريبات لها الفوائد الكثيرة في ترقية لغتهم. والتدريبات اللغوية عندهم تهدف إلى تمكين الطالب من سيطرة الأنماط اللغوية التي تعلمها الطلبة في الفصل. فالتدريبات وسيلة لنيل المهارة التي تعلمها الطلبة و تثبيتها. والتدريبات اللغوية الجيدة والصحيحة تتنوع على أنواع الكثيرة. والتدريبات اللغوية في مهارة الكلام، تتبلور على ما يلي: الأول، الإملاء والتسميع (المعلم يلقي المواد الإملائية و الطلبة ينصتون و يستمعون ثم يكتبون). والتسميع إما أن يكون بوسيلة المعلم نفسه أو الأسطوانة المسجلة وغيرهما. والثاني، المحاور (أمر المعلم الطالب أو الطالبة أن يحاور الآخر، و المعلم يسمع ذلك ويعطي التقييم والتقديم أو النتائج من المحاور)^{٧٤}.

^{٧٣} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

^{٧٤} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

٩- الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية لها دور مهم في اكتساب مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية في معهد دار السعادة. وهذه تساعد كثيرا على إجراء تعليم اللغة العربية وتحقيقها. فالوسائل التعليمية في معهد دار السعادة لم تزل معتمدة على الطريقة القديمة والسالفة كأنه يكتفي بالسبورة والطباشير والمعلم نفسه. وإليك التوضيح عن الوسائل المستخدمة في معهد دار السعادة خاصة في تعليم مهارة الكلام^{٧٥}.

الوسائل التعليمية	مهارة الكلام
الطباشير	✓
المعلم نفسه	✓
السبورة	✓
القلم	✓
الأسطوانة	✓
الحاسوب	✓
الكتابة	✓

^{٧٥} المرجع نفسه

١٠- الاختلافات في اكتساب الطلبة لمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية

قسم الباحث في هذا المجال الاختلاف في اكتساب الطلبة لمهارة الكلام في اللغة العربية قسمين: الأول، الاختلاف في اكتساب مهارة الكلام في اللغة العربية بصفته العامة. والثاني، والاختلاف في اكتساب مهارة الكلام بصفته الخاصة.

أ) الاختلاف العام

الاختلاف في اكتساب الطلبة لمهارة الكلام في تعلم اللغة العربية بصفته العامة يتضمن: اختلاف الدوافع، وخلفية الدراسة، وطريقة التدريس، والسن والوقت. وليصبح الاختلاف في اكتساب الطلبة لمهارة الكلام في اللغة العربية بصفته العامة واضحا وجليا ويقوم الباحث ببيانه ما يلي:

١) اختلاف الدوافع

يرى بعض الطلبة في معهد دار السعادة أن الاختلاف الدوافع يؤثر على اختلاف اكتساب مهارة الكلام في اللغة العربية. إن كانت الدوافع في نفس الطالب ضعيفة فيصبح اكتسابه مهارة الكلام ضعيفا. والدوافع سميت كذلك بالهمة العالية أو الرغبة القوية، لأن الباحث سأل بعض الطلاب وهو لا يحب العربية بل يفضل الإنجليزية ويرى بعض أصحابه يحب العربية كثيرا، فكان كفاءتهما مختلفتين خاصة في مهارة الكلام. ومن له همة عالية في تعلم اللغة العربية، يحاول نفسه أن يعالج كل النقائص اللغوية خاصة في مهارة الكلام^{٧٦}.

٢) خلفية الدراسة

خلفية الدراسة تؤثر كثيرا في اختلاف الطلبة لاكتساب مهارة الكلام في اللغة العربية. تقع هذا الحالة في معهد دار السعادة والطلاب الذين لهم خلفية الدراسة من

^{٧٦} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

المدرسة الحكومية أو الأهلية العامة وما سبق لهم تعلم مهارة الكلام، فلا يكتسبها بسرعة أو يكتسبها بطيئاً. وبالعكس، من كانت خلفية دراستهم من المدرسة الدينية وهو قد تعلم العلوم الدينية بالنصوص العربية ويتعلم مهارة الكلام، فيكتسبها بسرعة وجودة. إضافة إلى ذلك أن خلفية الأسرة أو البيئة التي حول الطالب تؤثر في اكتساب الطالب لمهارة الكلام. بمعنى إن كان الطالب يدرس في أسرته القرآن أو المواد المتعلقة بالعربية فيكتسبها بسهولة في معهد دار السعادة وعكسه^{٧٧}.

٣) طريقة التدريس

يتعلق اختلاف اكتساب المهارات اللغوية باختلاف طريقة التدريس التي يستخدمها المدرس في الفصل، إن كانت الطريقة سيئة غير مناسبة في استخدامها للطالب فلا يكتسب الطلاب جيداً، وإن كانت الطريقة جيدة و جديرة فيكتسب الطالب المهارات اللغوية بسهولة و أسرع ما يمكن. خاصة في تعليم و تعلم مهارة الكلام، فعلى المدرس أن يهتم بطريقة المباشرة أو السمعية والشفهية ولكن في معهد دار السعادة لم يزل معتمداً على الطريقة القواعد والترجمة أكثر من الطرائق الأخرى. قال طلبة دار السعادة أن طريقة التدريس تؤثر عليهم في اكتساب مهارة الكلام.

ومن طرق تدريس المهارات اللغوية الأربع: الإلقاء، المناقشة، الحوار، وحل المشكلة، والقواعد والترجمة، والسمعية البصرية وغيرها. عند ما لا توجد للمدرس الكفاءة الجيدة في استخدام الطريقة واختيارها فيكون فاشلاً في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية. فعلى المدرس أن يختار طريقة التدريس المناسبة التي تعتمد على أسس كثيرة. فأحسن من قال "الطريقة أولى من المادة"^{٧٨}.

^{٧٧} المرجع نفسه

^{٧٨} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

٤) السن

اتفق الطلاب والمدرسون في معهد دار السعادة في أن السن لا يؤثر في اختلاف الطلبة لاكتساب مهارة الكلام بشروط أن يكون التفاوت ليس كثيرا جدا و بعيدا جدا. لأن اللغة هي الممارسة والتطبيق خاصة بمهارة الكلام. من استمع كثيرا ويمارس دائما في الكلام والاتصال، سيعرف أكثر من غيره رغم أنه صغير في العمر. ولكن المراد بالتفاوت هنا بين ١٥ سنة يقابل ١٨ سنة مثلا. بمعنى أن يكون الطالب البالغ من عمره ١٥ سنة يقابل ١٨ سنة في الكفاءة اللغوية وهي مهارة الكلام^{٧٩}.

٥) الوقت

الوقت أو زمان الدراسة يجعل الطالب على الاختلاف في اكتساب مهارة الكلام. فالطالب الذي يستغرق وقتا طويلا في معهد دار السعادة فيكتسب مهارة الكلام أكثر ممن لا يستغرق وقتا طويلا. وهو سيكون متقدما فيها، لأنه يسمع كثيرا في أيامه اللغة العربية ويتكلم بها. وقال بعض مدرسي اللغة العربية أن اللغة مهارة و تعلم المهارة يعتمد على الوقت الذي يتاح لممارستها. والطالب الذي يستغرق وقتا قصيرا في تعلم اللغة فإكتسابه في المهارات اللغوية الأربع قليلا وضعيفا خاصة في مهارة الكلام^{٨٠}.

ب) الاختلاف الخاص

بعد تقديم الباحث عن الاختلاف في اكتساب الطلبة لمهارة الكلام في اللغة العربية بمعهد دار السعادة مالا نذكر. وجد الباحث أن طريقة اكتساب مهارة الكلام مختلفة. فالكلام في أصل اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يحول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون. والكلام اصطلاحا هو فن نقل المعتقدات

^{٧٩} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

^{٨٠} المرجع نفسه

والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستمع والمستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة. ويتضح من هذا التعريف أن أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءاً رئيسياً في منهج تعلم اللغة الأجنبية أو يعتبره القائمون بهذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العلمي والتطبيقي لتعلم اللغة. وضرورات تعلمه وهو له مكان خاص في معهد دار السعادة حتى يكون بعض الطلاب في معهد دار السعادة يفضل مهارة الكلام بنسبة مهارة أخرى لأنه:

- (١) وسيلة الاتصال اليومي في الفصل وخارجه.
- (٢) وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب.
- (٣) وهو نشاط طلابي يقوم به الطلاب والمدرس والمشايخ حيث يتيح فرصة للطلاب أكثر في التعامل والاتصال، والتعبير عن مطالبه الضرورية^{٨١}.

^{٨١} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

الثالث : كيفية دور البيئة العربية في معهد دار السعادة في ترقية مهارة الكلام

بين الباحث فيما سبق عن البيئة اللغوية العربية بمعهد دار السعادة، و ما يتعلق بها، في هذا البحث، سيفسر البيانات السابقة عن دور البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام. مع الأسف الشديد، أن دور البيئة العربية في هذا المعهد لا يجري كما يرام، وذلك للأسباب التالية:

أ- عدم الوسائل التعليمية الحديثة

لا شك أن الوسائل التعليمية لها دور في العلمية التعليمية هي الوسائط المادية المناسبة، لنقل المفاهيم والمعلومات والأفكار مما يساعد على استيعاب مقررات المنهج الدراسي للتعلم. وذلك بنقل الحقائق والمهارات عبر الحواس إلى جانب مساعدتها على زيادة الفهم والإدراك ورفع قدرة الطلاب وكفاءتهم في تعريف معارفهم من شكل إلى آخر حسب الحاجة أو الموقف لتعليمي.

ولاحظ الباحث عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في هذا المعهد بل الوسائل المستخدمة فيها هي وسائل تقليدية لا تساعد في رفع كفاءة الطلاب ومستواهم خصوصا في مهارة الكلام إلى جانب أنها تسبب الملل وعدم الشعور بالنشاط والحيوية من قبل الطلاب فكان هذا مباشرا في عدم التحقق وتبلور البيئة اللغوية العربية كما يرام في هذا المعهد^{٨٢}.

^{٨٢} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

ب- قلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية

يعتقد بعض الباحثين أن استخدام الوسائل التعليمية وخاصة المستحدثات التكنولوجية يلغي دور المعلم حيث يمكن للمتعلم تلقي دروسه مباشرة دون الحاجة إلى معلم، بينما الوسائل التعليمية لا تلغي دور المعلم ولكنها تجعل دوره كمدير وموجه ومرشد للتعليم من خلال تخطيطه للموقف التعليمي. ويجب أن يكون للمعلم اتجاه فكري ناضج للقدرة على التحليل العقلي وتنمية الفكر التساؤلي والتجديد الفكري، وفي مقدمة هذا كله التمكن في اللغة التي هي الوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات ومتى ما كان المعلم متمكناً وماهراً باللغة فإنه يستطيع أن يجعل العملية التعليمية سهلة للطلبة. ومن المشكلات في عدم تحقيق البيئة العربية بمعهد دار السعادة قلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية الذين لديهم الكفاءة في اللغة العربية من حيث التكلم بها والتعبير بألفاظها ومن ثم استخدامها في العملية التعليمية فلا نكاد نجد معلماً يدرس أو يعلم داخل الفصل بأسلوب عربي وإنما يعتمد دائماً على شرح الدروس عبر طريقة القواعد والترجمة إلى اللغة الإندونيسية الأمر الذي لا يحقق الطلاب كثيراً من اكتساب اللغة العربية في مهارة الكلام، لأن المعلم لا يتحدث بالعربية فيستمعون إليه ثم يحاكونه في كلامه^{٨٣}.

ت- عدم وجود قسم إحياء اللغة في معهد دار السعادة

إن الأنشطة الطلابية مهمة في حياة الطلاب، وفي العادة هم ينظمون أنفسهم في شكل جمعيات أدبية عربية وروابط علمية من أجل ممارسة النشاطات العلمية اللغوية خارج الفصل، لأن النظام الدراسي كثيراً ما يخضع للقيود - الطالب في فرص النشاط يمارس اللغة العربية في دائرتها الوظيفية فهو متجه إلى هدف حيوي يريد تحقيقه. وبهذا تزداد فاعليته، نشاطه وحماسه، وكذلك لاحظ الباحث أن مجال التدريب يتجه غالباً

^{٨٣} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

إلى طبع الطلاب بطابع واحد يحدده المنهج ولكنه في مجال النشاط يجد فرصا لأشباع الميول الخاصة و إبراز المواهب الفردية و تعهدها.

ومن المشكلات في هذا المعهد عدم وجود هذه المناشط التي يكون فيها إحياء اللغة العربية عبر الجمعيات الأدبية والروابط العلمية. فالطلاب في هذا المعهد ليس لديهم أدنى رغبة في ممارسة اللغة العربية خارج المنهج الدراسي. ويضيع عليهم فرصة التخاطب والاستماع وممارسة الكلام العربي لأن وجود المناشط من شأنه أن يكون البيئة الحية التي يمكن الاستفادة منها في إجراء التمارين والتدريبات على ممارسة اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام، لأنهما تحتاجان إلى التدريبات والممارسة المستمرة و المتكررة للاستماع إلى اللغة العربية والتكلم بها^{٨٤}.

ث - قلة دوافع الطلبة وانقطاع الصلة بينهم والمعلم

توفر الدوافع أمرا مهما لا مناص منه، إذا أردنا تحقيق تعليم العربية فعلا، وكلما قويت الدوافع، تحقق التعلم المرغوب وعادت الفائدة المرجوة على الطلاب ونجح المعلم في تحقيق الأهداف المرسومة. لذلك وجب إحاطة البيئة التعليمية بالمشيرات الفعالة حتى نضمن استمرار التواصل بين المعلم وطلابه ونكون بذلك ضمنا التواصل بين عناصر العملية التعليمية وفي نفس الوقت رسخ ما تعلمه الطلاب في أذهانهم. وفي هذا المعهد، نجد أن دوافع الطلبة نحو التكلم بالعربية فيما بينهم أو مع أساتذة ضعيف جدا. وهذا يقلل عملية الاتصال اللغوي في البيئة المعهدية^{٨٥}.

^{٨٤} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

^{٨٥} المرجع نفسه

ج- الاستحياء وخوف الوقوع في الخطأ

البيئة اللغوية أشد أثراً ولها وقع كبير في تشكيل الذوق السليم وتنمية الملكة المبتدعة لدى الإنسان، فمتى ما صار ضبط النصوص وإتقان استخدامها وعدم التفريط بحقوقها من نحو وصرف وبلاغة وحسن أداء كان ذلك دليل على إبداع المتكلم وامتلاكه لناحية اللغة والكلام، ومتى ما كان على عكس ذلك دل على عدم التمكن من اللغة. والإنسان يبدأ العملية التعليمية شيئاً فشيئاً فإنه يخطئ أحياناً ويصيب أحياناً. ومن المشكلات التي أدت إلى ضعف البيئة العربية، في هذا المعهد ظاهرة استحياء الطلاب من اللحن والخطأ في الكلام وهذا يؤدي إلى احجامهم عن الكلام باللغة العربية تماماً، وهذه الظاهرة عبارة عن عقدة نفسية يجب على المعلمين معالجتها بإرشاد الطلبة على أن الخطأ في الكلام ليس عيباً. والأصل في المتعلم أن يصدر منه الخطأ لكي يصحح ويميز بين الخطأ والصواب^{٨٦}.

^{٨٦} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في ٦ مايو ٢٠١٣ م

المبحث الثالث : تقويم وتفسير نتائج البحث

أ- البيئة العربية في معهد دار السعادة

نرجع إلى تعريف بلوتنك (plotnik) بقوله: أن اللغة شكل من أشكال التواصل، نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكّل رموزا (كلمات أو إشارات)، تولّد بدورها عددا غير محدود من جمل ذات معنى. أما باي (pie) فيعرفها بقوله: اللغة طريقة اتصال بين أعضاء مجموعة من الناس عن طريق الأصوات، تعمل من خلال عضوي النطق، و ذلك باستعمال رموز صوتية تحمل معاني معينة، ويعرف ويدون (weedon) اللغة بقوله: اللغة هي المكان الحقيقي و المعقول لأشكال النظام الاجتماعي وما يترتب عليها من أمور اجتماعية وسياسية محددة، ولكنها أيضا مكان لأحاسيسنا الذاتية التي بنيناها^{٨٧}.

من هذين التعريفين يدلان على أن اللغة لا تنمو إلا بوجود البيئة التي تحيطها والبيئة العربية في معهد دار السعادة التي قصدها مشرف ذلك المعهد في ما ذكر، توافق ما قال بعض العلماء - سابقا - أنها بيئة مشيدة: وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، و تشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس و المعاهد و الطرق... الخ^{٨٨}.

إضافة إلى ذلك، أن تنمة البيئة العربية بمعهد دار السعادة تتبلور على الأنشطة اللغوية في الفصل وخارجه. والأنشطة اللغوية في الفصل تتحقق على تعلم اللغة العربية

^{٨٧} موسي رشدي حتملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، كلية الدراسة العربية والإسلامية.

<http://www.majma.org.io/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/311-69-3.html>

^{٨٨} www.wildlife-pal.org/environment.htm (diakses 15 Mei 2013)

بالصفة المشتملة على نواحي المهارات الأربع، والإملاء، والاستماع، والكتابة، ومهارة الكلام (التعبير الشفهي)، وفهم المقروء، والإنشاء (التعبير التحريري)، والترجمة، ودراسة القواعد النحوية، ودراسة القواعد الصرفية، وتزويد المفردات، دراسة القرآن. والأنشطة اللغوية خارج الفصل تتضح في: تكوين المجلة الحائطية، والتشجيعية، والمسابقة اللغوية، والتسميع، و نشر المفردات.

وهذه تنمة البيئة العربية بمعهد دار السعادة توافق بمنهج النظرية السلوكية. والبيئة اللغوية تنشأ وتتطور ضمن محيطها وبيئتها الاجتماعية، وحين توجد مؤثرات خارجية يحصل التفاعل ويؤدي إلى تشكيل سلك لغوي يدفع إلى التعلم، وأبرز مؤيدي هذه النظرية أصحاب المدرسة السلوكية. ويرى أتباع هذه النظرية أن عملية اكتساب اللغة لا تختلف عن أي نوع من أنواع التعلم الآخر، كما أنها تخضع للقوانين ومبادئ ذاتها التي تخضع لها أنواع التعليم كافة، كالحكاية والثواب والعقاب والتعزيز. رغم ذلك فقد انتقد ماكنيل (Mc Nail) أصحاب النظرية البيئة، لأنهم من وجهة نظره فشلوا في تفسير ظاهرة الابتكار اللغوي تبدد عند الطفل فيما بين الثانية والخامسة من عمره، والتي تمكنه من إنتاج عبارات لم يسمعها في بيئته^{٨٩}.

وواطسون (watson) وهو مؤسس المذهب السلوكي والرائد في مجال علم النفس التطبيقي وعلم نفس النمو، وثورندايك (thorndike) الذي توصل في نهاية تجاربه إلى ثلاثة قوانين رئيسية وهي: ١- قانون الأثر (law of effect) ٢- قانون التدريب (law of exercise) ٣- قانون الاستعداد (law of readiness). ويعتبر السلوكيون اللغة جزءا من السلوك الإنساني، وقد أجروا الكثير من بقصد تشكيل نظرية تتعلق باكتساب اللغة الأولى. والطريقة السلوكية تركز على السلوك اللغوي الذي يتحدد عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي وعلاقة هذه

^{٨٩} موسي رشدي حاملة، المرجع السابق -10-02-2009/maijma/index.php/2009-02-10-
<http://www.majma.org.fo/maijma/index.php/2009-02-10-09-36-00/311-69-3.html>

الاستجابات في العالم المحيط بها. ولقد سيطرت هذه المدرسة في مجال علم النفس في الخمسينيات واستمرت إلى السبعينيات من القرن الماضي. وكان لها تأثير قوي على جميع النظم التعليمية وعلى جميع المتخصصين والعاملين في الميدان التربوي. ويمكن إيجاز التطبيقات التربوية المتعلقة بنظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي بما يأتي^{٩٠}:

١- إتقان ما تعلمه

إن كل تعلم عبارة عن استجابة لمثير أو باعث والاستجابات التي يقوم بها المعلم هي التي تحدد مدى نجاحه وإتقانه لما تعلمه. ولا يتحقق النجاح إلا إذا قام المعلم بتدوين تلك الاستجابات لتحقيق مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم، وبيان الصواب من الخطأ للتلميذ، وإعلام كل طالب بالتحسن الذي أحرزه، إذ إن ذلك مدعاة لاطراد التحسن، ولا يتم ذلك إلا بسلسلة من الإجراءات والاختبارات والتقديم المستمر.

٢- التكرار والتمرين

التكرار له دور في حدوث التعلم الشرطي، حيث يرتبط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي وينتج عن ذلك الاستجابة. إن المحاكاة أو التكرار بني عليها في المجال التطبيقي ما يسمى بتمارين الأنماط "pattern drills" وكان الهدف منها تعليم اللغة عن طريق تكوين عادات لغوية بطريقة لا شعورية. وهو أسلوب مهم في التعلم خاصة في المراحل الأولى، وليس في المرحل المتأخرة، ولكن يجب أن يعلم بأن ليس كل تكرار يؤدي إلى التعلم، بل التكرار المفيد الذي له معنى، حيث يعطي دوراً مهماً في حدوث التعلم الشرطي، وكلما كانت مرات التكرار أكثر زادت قوة المثير الشرطي عند ظهوره بمفرده. ولكن يجب على المعلم حتى يضمن النجاح أن يحسن الاختيار وأن يكون ما يختاره من ضمن اهتمامات التلميذ ومن مستواه. ويمكن استخدام التكرار والتمرين في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وفي دروس الحساب والجغرافيا وخاصة دراسة الخرائط، وقواعد اللغة العربية والأناشيد والقصائد الشعرية

^{٩٠} المرجع نفسه، ص: ١٠٥-١٠٧

وحفظ معاني المفردات في اللغة والقوانين العلمية، بالإضافة إلى الأشغال اليدوية واستعمال الآلات الكاتبة.

٣- استمرار وجود الدوافع

توفر الدوافع أمرا لا مناص منه إذا أردنا تحقيق تعلم فعال، وكلما قوى الدوافع تحقق التعلم المرغوب، وتعود الفائدة المرجوة على التلميذ، ونجاح المعلم في تحقيق الأهداف المرسومة. لذلك وجب إحاطة البيئة الصفية بالمشيرات الفعالة حتى نضمن استمرار التواصل بين المعلم وطلابه، ونكون بذلك ضمنا التواصل بين عناصر العملية التعليمية وفي نفس الوقت رسخ ما تعلمه التلاميذ في أذهانهم، وبالتالي يصعب النسيان.

٤- ضبط عناصر الموقف التعليمي وتحديدتها

إن ضبط وتحديد عناصر الموقف التعليمي وتحديدته وتقديمه بشكل مناسب في شكل وحدات رئيسية أو فرعية وحسب مستوى التلاميذ يدعو إلى شد انتباه المعلم وبذلك يتحقق الهدف بحدوث التعلم من دون إبطاء أو تأخير ومن دون الحاجة إلى التكرار والتمرين وهدر الوقت. وعلى المدرس أن يدرك بأن تنظيم عناصر المجال الخارجي، يساعد على تكوين ارتباطات تساعد في إنجاز الاستجابات المطلوبة، كما تجعل موضوع التعلم في حالة نشاط مستمر. وعلينا أن ندرك بأن كثرة المشيرات لا تعني بالضرورة تحقيق النجاح، بل ربما تأتي بنتائج عكسية ولا يحدث التعلم المرغوب. ومن هذا التعريف أن البيئة اللغوية العربية بمعهد دار السعادة توافق على منهجي النظريتين (البيئة والسلوكية).

ب- كيفية اكتساب الطلبة مهارة الكلام في اللغة العربية في معهد دار السعادة

من البيانات السابقة حول هذه الكيفية، لخص الباحث على أن كيفية اكتساب الطلاب مهارة الكلام بمعهد دار السعادة تعود إلى سببين: الأول، السبب الداخلي والسبب الخارجي. والأول هو التشجيعية، والموهبة والذكاء. والثاني، هو البيئة العربية نفسها، والمعلم والتصحيحات، والمواد الدراسية، والحفظ والتقليد والوظيفة، والحوافز، والتمرينات، والوسائل التعليمية.

رأى ابن خلدون في تعليم اللغة، فقد قال في معرض كلامه عن انتقال الألسن واللغات من جيل إلى جيل، وذلك في فصل عنوانه: "إن اللغة ملكة صناعية": فالتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه ذلك يتحدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفية راسخة ويكون كأحدهم، هكذا تصيرت الألسن اللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال. وهذا هو معنى ما تقول العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولم يأخذوها عن غيرهم. ثم إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطهم الأعاجم وسبب فسادهم أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى^{٩١}.

و قال في نص آخر: وكل منهم متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده، والإبانة عما في نفسه، وهذا معنى اللسان واللغة، وفقدان الإعراب ليس بضائر لهم، كما قلنا في لغة العرب لهذا العهد، وأما أنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجيل فلأن البعد عن

^{٩١} ابن خلدون، المقدمة، (تونس: دار المعارف، ١٩٩١م)، ص: ٣٢٠

اللسان إنما هو بمخالطة العجمة^{٩٢}. يرى ابن خلدون أن الملكة صفة راسخة، ولا تتحقق وتحصل هذه الصفة إلا بتكرار الأفعال. ومفهوم الملكة عند ابن خلدون هو قدرة المكلم على امتلاك ناصية الكلام. ومن قراءة هذا النص لابن خلدون ندرك أن آراءه سليمة وترتكز على قواعد علمية صحيحة، ولا تبتعد كثيرا عن النظريات الحديثة. وما وقع بمعهد دار السعادة عن كيفية اكتساب مهارة الكلام قد وافق ما قال ابن خلدون في تعليم اللغة العربية الذي يتضمن من ذلك القول عدة الأسباب التي تعتبر أسس تعلم اللغة وهي:

- السبب الأول: التكرار وهو مهم في اكتساب اللغة وفهم تراكيبيهم ومفرداتها. ويجب أن يتم التكرار في موقف طبيعية، وأن يبنى على الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج وإلا أصبح من دون الفهم مهارة آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة
- السبب الثاني: البيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان.
- السبب الثالث: الاختلاط بالأعاجم يفسد اللغة، لذلك اشترط ابن خلدون أخذ اللغة بالاعتماد على التراث اللغوي والاختلاط بأهل اللغة وكان يقصد العرب الفصحاء.
- السبب الرابع: وجوب التقليد والاقتراس في بدايات تعلم اللغة، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه وحفظه واستعماله في مواقف جديدة^{٩٣}.

وفي النص الثاني يقرر ابن خلدون حقيقة علمية أخرى، وهي أن اللغة يصيبها التغيير، وتتبدل وتتطور تبدل الكائن الحي وتطوره سلبا وإيجابا، وأن العوامل الاجتماعية تتأثر بالبيئة وبالتالي تكون عاملا من عوامل الصراع بين اللغة ومحيطها فإما أن تنتصر اللغة أو تهزم^{٩٤}.

^{٩٢} المرجع نفس، ص: ٣٢٢

^{٩٣} موسي رشدي حتاملة، المرجع السابق - <http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/311-69-3.html>

^{٩٤} المرجع السابق، ص: ١٢٠

ت- كيفية دور البيئة العربية في معهد دار السعادة في ترقية مهارة الكلام

بين الباحث فيما سبق عن البيئة اللغوية العربية بمعهد دار السعادة، وما يتعلق به، في هذا البحث سيفسر البيانات السابقة عن دور البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام ولكن دور البيئة العربية في هذا المعهد لا يجري كما يرام. عرفنا أن البيئة العربية بمعهد دار السعادة لا تتضمن خصائص البيئة التعليمية الجيدة فيما سبق، وهي :

- ١- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.
- ٢- وجود رسالة واضحة للبيئة، تُظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولطلبتها ولجتمعتها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.
- ٣- أن تكون بيئة آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد.
- ٤- أن تكون بيئة ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه، وتستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.
- ٥- أن يتسم البيئة بالتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد وليس دور المصدر للمعلومات.
- ٦- أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.
- ٧- أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم

٨- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها.

إضافة إلى ذلك، هناك جانب تحسين البيئة وتكميلها بمراعاة الوسائل والطرائق

الحديثة، فيجب أن تتسم البيئة العربية بما يلي :

١- أن تكون بيئة نشيطة، بمعنى أن يشارك في عمليات عقلية مختلفة، وأن يكونوا مسؤولين عن النتائج التي يحصلون عليها، كما يمكنهم استخدام التقنية لإيجاد مصادر متعددة للخبرات واستخدام الحاسب لإجراء العمليات الحسابية والمنطقية.

٢- أن تكون بيئة بنائية، وفي هذه البيئة يقوم المتعلمون بإدخال الأفكار الجديدة على المعرفة السابقة لفهم المعنى ويننون معارفهم بأنفسهم مستخدمين المصادر المتعددة للمعرفة والمهارات المتاحة عن طريق استخدام شبكات الحاسب والإنترنت.

٣- أن تكون بيئة تعاونية، وفي هذه البيئة يعمل الطلاب على شكل مجموعات تعلم صغيرة حيث يساعد كل منهم الآخر لتحقيق التعلم الأفضل، وفي هذه الحالة يمكنهم استخدام البرمجيات المختلفة لتعزيز التعلم التعاوني واستخدام شبكات الحاسب وأدوات التعليم الإلكتروني كأدوات اتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة.

٤- أن تكون بيئة محاثة واتصال: وذلك عن طريق استخدام أدوات التقنية المختلفة لتخطي البعد المكاني والاتصال مع مجموعات أخرى.

٥- أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية: يُقدم إلى المتعلمين واجبات (مشكلات) من البيئة الحقيقية، ويمكن استخدام المحاكاة لمساعدة المتعلمين على فهم وحل هذه المشكلات.

٦- أن تكون بيئة تفكر: يمكن للمتعلمين التفكير في العمليات المعرفة التي حصلت في بيئة التعلم وكذلك في القرارات التي تم اتخاذها للوصول للحل المطلوب، ويمكن استخدام الحاسب وأدوات التعلم الإلكتروني المختلفة كأدوات إنتاج لعرض ذلك أو كأدوات للقيام بالعمليات المعرفية المختلفة.

فأحسن ما قال مرزوقي في كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية^{٩٦} :

- ١- اجعل تعليمك جذابا ومشوقا ومظهرك جميلا وكلامك فصيحاً مؤدبا لينا.
- ٢- التزم بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذاهية في أعينهم.
- ٣- لاتترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلماً ومهنة فتكون ساقطاً أمامهم لم يكن لديك هبة وبالتالي فهم لايهتمون بتدريسك بل بنفسك أيضاً.
- ٤- قلل من الشرح والبيان وأكثر بدلاً من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى اكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان.
- ٥- اجعل علاقتك بهم علاقة إنسانية بحيث يقع بينك وبينهم الحب والرحمة والرعاية والاهتمام، وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريباً منهم حتى لا يشعر بوحشة وخشونة وبعيدا عنهم أيضاً.
- ٦- حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لا يشعر بصعوبة اللغة العربية فيكرهوا وينفروا عنها.
- ٧- حفز تشجيع الطلاب على تعلم وتدريب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينياً وعلمياً ودينياً وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المخالفين.
- ٨- كون فيما بينهم روح التنافس عن طريق المسابقات.
- ٩- أكد أن لطلاب اللغة العربية توقعات وطموحات مستقبلية طيبة سواء في الناحية الدينية أو العلمية أو السياسية والاقتصادية أو غيرها.
- ١٠- حاول أن تكون الإعلانات والمعالم والشعارات والأنظمة المدرسية مكتوبة باللغة العربية.

^{٩٦} مرزوقي، دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة العربية، في مقالته التي القاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

١١- أعط الطلاب فرصة ومجالاً للتدريب على اللغة العربية. وضع معهم القوانين والأنظمة التي تنظم الطلاب في استعمال وتطبيق اللغة يوميا.

من هذه الإستراتيجيات البيئية العربية، لاحظ الباحث وقوم أن الدور البيئية في معهد دار السعادة لم يزل بعيدا من المستوى المطلوب ويحتاج إلى الإصلاح والتحسين حتى يصل إلى ما يرام.



أ- النتائج

- ١- أن دور البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة لا يجري كما يرام. وذلك لأسباب، وهي : عدم الوسائل التعليمية الحديثة، وقلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية، وعدم وجود قسم إحياء اللغة في المعهد، وقلة دوافع الطلبة وانقطاع الصلة بينهم والمعلم، والاستحياء وخوف الوقوع في الخطأ.
- ٢- أن بيئة اللغة العربية بمعهد دار السعادة هي الإطار الذي يعيش فيه الأساتذة والطلاب بما يضم من ظواهر لغوية عربية طبيعية، يتأثرون بها ويؤثرون عليها، ويحصلون على مقومات حياتهم من لغة عربية، ويمارسون فيه علاقاتهم مع أقرانهم داخل الفصل أو خارجه.
- ٣- إن تنمية بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة تتحقق على تعلم اللغة العربية بالصفة المشتملة على كل نواحي المهارات الأربع، والإملاء، والاستماع، والكتابة، ومهارة الكلام (التعبير الشفوي)، وفهم المقروء، والإنشاء (التعبير التحريري)، والترجمة، ودراسة القواعد النحوية والصرفية، وتزويد المفردات، ودراسة القرآن. والأنشطة اللغوية خارج الفصل تتضح على : كتابة المجلة الحائطية، والتشجيعات، والمسابقة اللغوية، والتسميع، ونشر المفردات.

ب- التوصيات:

- ١- هذا البحث يحتاج إلى الاستمرار للتعلم والتحقيق.
- ٢- كل معلم ومتعلم في اكتساب اللغة بحاجة إلى بيئة لغوية لتحقيق أهدافهم. لأن البيئة لها دور مهم في ترقية المهارات اللغوية الأربع.
- ٣- البيئة تلعب دورا كبيرا في اكتساب المهارات اللغوية الأربع، فلا بد لمعلم ومتعلم أن يحسنها ويصلحها حتى تقوم كما المطلوب.
- ٤- على كل طالب وطالبة أن يوقظوا همهم ويحفظوها خاصة في تعليم اللغة العربية، لأن تعلمها يحتاج إلى همة عالية وقوية.

ت- الاقتراحات:

- ١- على كل من يشرف تعليم اللغة العربية وترقيتها، أن يهيئ بيئة عربية بطريقة جيدة مع مراعاة خصائصها واستراتيجياتها.
- ٢- على كل معهد أنشأ بيئة لغوية أن يهتم بهذا البحث لتصحيح النقائص.
- ٣- على كل معهد يريد أن ينشئ بيئة عربية أن يراجع هذا البحث ليستفيد منه.
- ٤- على معهد دار السعادة أن تكون بيئته اللغوية متصفة بخصائص البيئة الجيدة.

المصادر والمراجع

أ- المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- صحيح البخاري
- ٣- ابن منظور، لسان العرب، الطبعة السادسة (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م)

ب- المراجع العربية

- كتب

- ١- ابن خلدون، المقدمة، (تونس: دار المعارف، ١٩٩١م)
- ٢- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)
- ٣- جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، (مصر: دار الاعتصام)
- ٤- حلومي زهدي، البيئة اللغوية: تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانق: مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠٠٩)
- ٥- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساسيه، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م)
- ٦- صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية و تعليمها، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١م)

٧- طه علي حسين الديلمي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة،

(عمان-أردن: دار الشروق، ٢٠٠٣م)

٨- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، (جدة: مكتبة عكاظ،

(١٩٨٣)

٩- محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة

التوبة، ٢٠٠٣م)

١٠- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض:

المملكة العربية، ١٩٨٦م)

١١- محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (الأردن: دار الفلاح،

٢٠٠٠م)

١٢- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية (الرياض:

مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٨م)

١٣- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغوية

العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م)

١٤- منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب

تعليمية، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)

-بحوث ونشرات

١٥- بشيري، ٢٠٠١، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة

العربية ملانق (المقالة التي ألقاها في الدورة التدريبية لمعلمي اللغة

العربية جاوى-بالي)

١٦- تميم الله، البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد السلام راجحاً بنتور مالانق، رسالة ماجستير غير منشورة، مالانق: كلية تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١٢م

١٧- مرزقي، ٢٠٠١، البيئة التعليمية للغة العربية، في مقالته التي ألقاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانق : مالانق.

١٨- موسي رشدي حتاملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، كلية الدراسة العربية والإسلامية.

<http://www.majma.org.fo/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/311-69-3.html>

ت- المراجع الأجنبية - كتب

- 1 Moleong, J Lexi, *Metodologi penelitian kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997)
- 2 Ngalim Purwanto, *Prinsip-Prinsip Teknik Evaluasi Pengajaran*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2006)
- 3 Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* Jakarta: Rineka Cipta, 2006)

- نشرات

- 4 <http://mahyudinritonga1.blogspot.com>
- 5 www.wildlife-pal.org/environment.htm

الملحق الأول : نقاط المقابلة

أ- مع رئيس معهد دار السعادة بمالانق

- ١- ماهي بيئة اللغة العربية بمعهد دار السعادة؟
- ٢- ما المحاولات التي قام بها المعهد لتهيئة البيئة العربية؟
- ٣- ما الأمور التي تساعد على تهيئة البيئة العربية؟
- ٤- ما نشاطات المعهد داخل الفصل وخارجه لتهيئة البيئة العربية؟
- ٥- كيف يكتسب الطلبة مهارة الكلام؟
- ٦- ما دور البيئة العربية في اكتساب الطلبة مهارة الكلام؟
- ٧- هل هناك الاختلاف في اكتساب الطلبة مهارة الكلام؟
- ٨- لماذا يختلف الطلبة في اكتسابها؟
- ٩- ما الذي يحث حتى يكون هذا المعهد مهياً للبيئة اللغوية العربية؟

ب- مع المدرسين أو المدرسات اللغة العرابية

أ- عن المادة في الفصل

- ١- ما المادة التي تقوم بتدريسها؟
- ٢- هل هناك المنهج الدراسي لهذه المادة؟
- ٣- ما الوسائل التعليمية المستخدمة؟
- ٤- ما الطريقة المستخدمة في التدريس؟

٥- ما الخطوات التي تسلك عليها في التدريس؟

٦- ما الكتاب المستخدمة في تلك المادة؟

٧- هل توجب الطلبة باستخدام اللغة العربية في إجراء التعليمية؟

ب- عن اختلاف الطلبة في اكتساب مهارة الكلام

١- هل وجدت الاختلافات على اكتساب مهارة الكلام؟

٢- ما الأسباب المحيطة في اختلافهم على اكتساب مهارة الكلام؟

٣- ما المهارة التي يجبها الطلبة على أكثر؟

٤- لماذا يجب الطلبة تلك المهارة؟

٥- ما الذي يؤثر على اختلافهم في اكتساب؟

٦- ما الوسائل التعليمية المستخدمة في تلك المهارة؟

ج- عن اكتساب الطلبة على مهارة الكلام

١- كيف يكتسب الطلبة مهارة الكلام؟

٢- ما العوامل التي تؤثر على اكتساب الطلبة في مهارة الكلام؟

٣- ما النشاطات التي تعقد في اكتساب الطلبة في مهارة الكلام؟

بعد جمع البيانات عن اكتساب الطلبة فقابل الباحث مع المدرسين و المدرسات
كما يلي:

كيف يكتسب الطلبة مهارة الكلام في الفصل وفي خارجه.

أ) التشجيع

١. هل التشجيع يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

١. كيف طريقة التشجيعات؟

١. هل التشجيع يصدر من الطلبة أنفسهم أو من خارجهم؟

١. ما النشاطات التي تكون فيها التشجيعات؟

١. إلى أي مدى يؤثر التشجيع؟

٢. الذكاء

١. هل الذكاء يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

١. إلى أي مدى يؤثر الذكاء؟

١. كيف تنظر أن الذكاء يؤثر في الاكتساب؟

٣. الموهبة

١. هل الموهبة يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

١. إلى أي مدى يؤثر الموهبة؟

١. بما تعرف أن الموهبة يؤثر في الاكتساب؟

٤. العمر

٦. هل العمر يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

٦. إلى أي مدى يؤثر العمر؟

٦. ما الأساس أن العمر يؤثر في الاكتساب؟

٥. النظر و الملاحظة

٦. هل النظر والملاحظة يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

٦. إلى أي مدى يؤثر النظر والملاحظة؟

٦. كيف ترى أن النظر والملاحظة من الأسباب التي يكتسب بها الطلبة مهارة الكلام؟

٦. التقليد

٦. هل التقليد يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

٦. إلى أي مدى يؤثر التقليد؟

٦. كيف طريقة التقليد؟

٦. كيف يقلد الطلبة حتي يكتسب مهارة الكلام؟

٧. الحفظ

٦. كيف الحفظ من الأسباب في الاكتساب؟

٦. إلى أي مدى يؤثر الحفظ في الاكتساب؟

٧. كيف طريقة الحفظ؟

٧. هل هناك طريق خاص في للحفظ؟

٨. البيئة

٧. هل البيئة يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

٧. إلى أي مدى تؤثر البيئة في الاكتساب؟

٧. هل هناك البيئة الخاصة في الاكتساب؟

ج. مع الطلاب والطالبات

١. كيف تكتسب مهارة الكلام؟

٢. كيف تكتسب مهارة الكلام في الفصل وخارجه؟

٣. ما الذي يؤثر في الاكتساب؟

٤. هل هناك العوامل في الاكتساب؟

أ. البيئة

٧. هل البيئة يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

٧. إلى أي مدى تؤثر البيئة في الاكتساب؟

٧. هل هناك البيئة الخاصة في الاكتساب؟

ب) الأستاذ

١. هل الأستاذ يؤثر في اكتساب مهارة الكلام؟

٢. إلى أي مدى يؤثر الأستاذ في اكتساب؟

٣. ما دور الأستاذ في اكتساب؟

٤. كيف طبق الأستاذ حتى تكتسب مهارة الكلام؟

ت) المواد الدراسية

١. هل المواد الدراسية تؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

٢. إلى أي مدى يؤثر المواد الدراسية في اكتساب؟

٣. ما دور المواد الدراسية في اكتساب؟

٤. ما المواد الدراسية التي تؤثر في الاكتساب؟

ث) التصحيح

١. هل التصحيح يؤثر في اكتساب مهارة الكلام للطلبة؟

٢. ما دور التصحيح في الاكتساب؟

٣. كيف يكتسب في التصحيح؟

٤. كيف طريق التصحيح؟

ج) الوظيفة

١. هل الوظيفة يؤثر في اكتساب مهارة الكلام؟
٢. إلى أي مدى يؤثر الوظيفة؟
٣. كيف الطريقة الوظيفة؟
٤. أي وظيفة التي تسرعك في اكتساب مهارة الكلام؟

ح) الحوافز

١. هل الحوافز تؤثر في اكتساب مهارة الكلام؟
٢. إلى أي مدى يؤثر الحوافز؟
٣. كيف الطريقة الحوافز؟
٤. أي الحوافز التي تسرعك في اكتساب مهارة الكلام؟

الإختلاف في اكتساب مهارة الكلام

١. هل وجدت الإختلافات في اكتساب مهارة الكلام؟

٢. كيف تختلف في الاكتساب؟

٣. ما العوامل التي تسبب الاختلافات؟

٤. ما المهارات التي تحبب في الاكتساب؟

٥. لما تحب تلك المهارات ولا تحب الأخرى؟

د. مع قسم الادارة

(١) كيف منظمة المعهد؟

(٢) ما وظيفتهم (في كل قسم)؟

(٣) كم عدد المدرسين و المدارس و كيف أحوالهم؟

(٤) ومن أين أكثرهم ومتخرجون؟

(٥) و كيف تكاليفهم؟

(٦) و كم من مستوى دراستهم؟

(٧) وكيف أحوال الطلبة؟

(٨) من أين جاؤوا؟

(٩) كم عدد الطلاب و الطالبات؟

الملحق الثاني : الصور المتعلقة بالبحث



المقابلة مع مدير معهد دار السعادة، فضيلة الأستاذ نور حسن الدين



المكتبة



الأنشطة في المعهد



الملحق الثالث :

أ- خطاب مدير كلية الدراسات العليا إلى مدير معهد دار السعادة

 KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
SEKOLAH PASCASARJANA
Jalan: Ir. Soekarno No.01 Dadaprejo, Kota Batu 65323. Telepon. 0341-531133
Website: <http://pasca.uin-malang.ac.id>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : Un.03.PPs/TL.03/59/2013
Hal : Permohonan Ijin Penelitian 23 April 2013

Kepada
Yth. Mudir Ponpes Darussa'adah

Jln. Raya Gubugklakah Poncokusumo
Tumpang Malang

Assalamu 'alaikum Wr.Wb

Berkenaan dengan penulisan tesis bagi mahasiswa kami, maka dengan ini mohon kepada Bapak/Ibu untuk berkenan memberi ijin kepada mahasiswa di bawah ini melakukan penelitian pada lembaga yang Bapak/Ibu pimpin:

Nama : Idrus Muchsin bin Agil
NIM : 11720063
Program Studi : Program Magister Pendidikan Bahasa Arab
Semester : IV (Empat)
Dosen Pembimbing : 1. Prof. Dr. H. Muhaimin, MA
2. Dr. Gareeb Allah Babiker Mustafa
Judul Penelitian : تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة
بمالانق (دراسة وصفية ترقية) تقويمية

Demikian permohonan ini disampaikan, atas perkenan dan kerjasama Bapak/Ibu kami sampaikan terima kasih.

Wassalamu 'alaikum Wr.Wb

a.n. Direktur
Wakil Direktur Bidang Akademik,

Dr. H. M. Hady, M.Ag
NIP. 196008251994031002

embusan Yth :
1. Direktur sebagai laporan.

ب- خطاب مدير معهد دار السعادة إلى مدير كلية الدراسات العليا



YAYASAN DARUSSA'ADAH AL ISLAMY

Akte Notaris : Pramu Haryono, SH No. 101 Tanggal 17 Desember 1992

معهد دار السعادة الإسلامي

Jl Raya Gubugklakah Desa Gubugklakah Kec. Poncokusumo Kab Malang 0341 787 009

Email : yys.darussaadah@gmail.com

Nomor : 007.101/PP.DS/IV/2013
Lampiran : -
Perihal : **Surat Keterangan Penyelesaian Penelitian**

Malang, 31 Mei 2013

Kepada YTH

**Bapak Direktur Sekolah Pasca Sarjana
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
Di Tempat**

Assalamualaikum Wr. Wb

Yang bertanda tangan di bawah ini Pengasuh Pondok Pesantren Darussa'adah Gubugklakah Poncokusumo Malang dengan ini menyatakan bahwa saudara :

Nama : **Idrus Muchsin Bin Agil**
NIM : **11720063**
Program Studi : **Program Magister Pendidikan Bahasa Arab (PBA)**
Judul Tesis :

تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة بمالانق (دراسة وصفية تقويمية)

Telah selesai melakukan penelitian di Pondok Pesantren Darussa'adah dimulai dari tanggal 01 Mei 2013 sampai 31 Mei 2013.

Demikian Surat Keterangan Penyelesaian Penelitian ini di buat, agar digunakan sebagaimana mestinya.

Wassalamu`alikum Wr. Wb

Pengasuh
Pondok Pesantren Darussa'adah

KH. NUR HASANUDDIN

ت - بطاقة الإشراف

 KEMENTERIAN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG PROGRAM PASCASARJANA Jalan Gajayana 50, Malang 65144, Telepon dan Faksimile 577033		
No. Dokumen UIN-QA/PM/14/05 Revisi 0.00	LEMBARAN PERSETUJUAN UJIAN TESIS	Tanggal Terbit 10 Desember 2010 Halaman: 21 dari 35

Nama : Idrus Muchsin Bin Agil

NIM : 1172 00 63

Program Studi : PBA

Judul Proposal : تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في معهد دار السعادة بالانق (دراسة توصية تقويمية)

Setelah diperiksa dan dilakukan perbaikan seperlunya, Tesis dengan judul sebagaimana di atas disetujui untuk diajukan ke Sidang Ujian Tesis

Pembimbing I
Prof. Dr. Mohaimin
NIP.

Pembimbing II
Dr. Gareeb Allah Babike Mustafa
NIP.

Mengetahui
Ketua Program Studi,
Dr. Syhadak, M.A
NIP.

خ) السيرة الذاتية



- الاسم : عيدروس محسن بن عقيل
- مكان وتاريخ الميلاد : سورابايا، ٢٠ مايو ١٩٨٥
- العنوان : شارع أدي إرما سرياني ٣٣٤/١ ملانق
- العنوان الإلكتروني : idrus@ymail.com
- الهاتف : ٠٨٧٨٥٣٧٦٣٢١١/٠٨١٣٣٢٧٨٤٦٣١
- الحالة الاجتماعية : متزوج
- الخبرات التعليمية :
- * جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
ماجستير في تعليم اللغة العربية
٢٠١١ - ٢٠١٣
- * الجامعة العالمية (بيروت - لبنان)
قسم اللغة العربية و أدبها (دراسة مكثفة في اللغة العربية قبل الجامعة)
٢٠٠٨ - ٢٠١٠
- * جامعة سونن أمفيل الإسلامية الحكومية - كلية الآداب
قسم اللغة العربية و أدبها
٢٠٠٤ - ٢٠٠٨
- التقدير: ممتاز

الخبرات المهنية :

- * جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق - جاوى ٢٠١٢ - الآن
الشرقية
(مدرس اللغة العربية في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية)
- * معهد دار التوحيد الإسلامي بمالانق (مدرس اللغة العربية) ٢٠١٢ - الآن
- * مدرسة الثانوية الترقى الإسلامية ٢٠١٢ - الآن
(مدرس اللغة العربية والتاريخ الإسلامي)
- * جامعة دار اللغة و الدعوة الإسلامية بانقيل - فاسوروان ٢٠١١ - الآن
(مدرس اللغة العربية في كلية التربية و الشريعة)
- * المدرسة الدينية للبنين لمؤسسة الخيرية الإسلامية سورايا ٢٠١١-٢٠١٠
(مدرس اللغة العربية و الأخلاق و الفقه)